

تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

شرح

المرحوم الشيخ محمد هارون
كبير مفتشي المحاكم الشرعية سابقاً

و

أبو الفضل محمد هارون
سكرتير إدارة التحقيقات بوزارة المعارف

الطبعة الثالثة

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر



تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

شـــــرح

المرحوم الشيخ محمد هارون و أبو الفضل محمد هارون

كبير مفتشي المحاكم الشرعية سابقاً سكرتير إدارة التحقيقات بوزارة المعارف

الطبعة الثالثة

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجى عفو العفوّ الخالق ، عبده هارون الأزهرى
ابن عبد الرازق : الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .
أما بعد ، فهـذه رسالة فى علم الصرف ، تسمى :

عنوان الظرف

صغيرة الحجم ، سهلة الفهم ، رتبتها على مقدمة وثلاثة أبواب .

المقـــدمة

الصرف[١] ، قواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلم ، غير الإعراب ، كالتثنية ، والجمع ، والتصغير ، والنّسب ، والإعلال[٢] ، ويدخل[٣] في الأسم المتمكن[٤] ، والفعل ، دون الحرف وشبهه . والأبنية : هي الصيغ بهيآتها[٥]

اقتبست هنا جزءا من شرح والدي المغفور له (الشيخ محمد هارون) ، وزدت زيادات كثيرة من عنـدي ، رغبة في إفادة القارئ ، كما وضعت بعض مواد في صلب الكتاب إتمـاماً للفائدة .

(١) الصرف ، والتصريف ، مصدرا صرف بالتخفيف ، وصرّف بالتشديد ، وكلاهما في لغة العرب يفيد التحويل والتغيير ، ثم نقلا اسماً لهذا الفن ، الذي كان أول من بحث فيه ـ بصفته علماً مستقلا ـ أبو مسلم الهراء .

(٢) ومن تلك الأحوال صوغ المـاضي وأخويه ، وسائر المشتقات ، وطرق الوقف والإدغام ، والتخلص من توالي السكونين .

(٣) أي الصرف بمعنى التحويل والتغيير ، أو تلك القواعد .

(٤) وهو مالم يشبه الحرف فيبنى .

(٥) الأبنية : جمع بناء ، وهو والوزن ، والصيغة ، عبارات عن هيئة الكلمة الحاصلة من حروفها المرتبة ، وحركاتها المعينة وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه ، وقد يطلق الوزن على ميزان الكلمة المعتبر في عرف أهل الصرف ، كما تطلق الصيغة والبنية على المـادة ، بقطع النظر عن ترتيب الحروف ، وتعيين الحركات . والمراد بالأبنية هنا : الصيغ بهيآتها ، أي معتبرا فيها ترتيب الحروف وتعيين الحركات .

الأبنية

أبنية الاسم[1] الأصلية : ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية . وأبنية الفعل الأصلية : ثلاثية ، ورباعية .

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها .

وحروف الميزان ثلاثة : هي الفاء ، والعين ، واللام .

فالثلاثى ، يوزن بهذه الثلاثة ، وما فوقه بلام ثانية[2] ، وثالثة[3] ، فنصر ، مثلا : على وزن فعَلَ ، ودحرج ، على وزن فعْلَلَ ، وسفرجل : على وزن فعلّلٍ ، وهكذا[4] . . . .

---

(١) أى المتمكن ، إذ هو المبحوث عن أحواله فى الصرف .

(٢) فى الرباعى

(٣) فى الخماسى .

(٤) وهم يسمون الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والمقابل للعين : عين الكلمة ، والمقابل للام : لام الكلمة . فتقابل الحروف الأصلية للكلمة المراد وزنها ، بهذه الأحرف الثلاثة ، بدون تكرير اللام ، أو بتكريرها مرة ، أو مرتين ، مع مراعاة حركات الكلمة الموزونة وسكناتها ، كل فى موضعه ، والحرف الزائد يعبر عنه فى الميزان بلفظه كما سيأتى . فالميزان لايلزم هيئة واحدة بخصوصها ، بل يتبع حالة الموزون ، وإذا كان فى الموزون قلب ، أو حذف ، وأريد وزنه على حالته ، كان ميزانه مثله ، فيقال فى ميزان قاض ، فاع ، فإن أريد بيان الأصل ، رجع إليه فيقال فى ميزان مثل قاض ، فاعل .

الأبنية

أبنية الاسم[1] الأصلية : ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية . وأبنية الفعل الأصلية : ثلاثية ، ورباعية .

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها .

وحروف الميزان ثلاثة : هي الفاء ، والعين ، واللام .

فالثلاثي ، يوزن بهذه الثلاثة ، وما فوقه بلام ثانية[2] ، وثالثة[3] ، فنصر ، مثلا : على وزن فعلَ ، ودحرج ، على وزن فعْللَ ، وسفرجل : على وزن فعلّلٍ ، وهكذا[4] . . . .

---

(١) أى المتمكن ، إذ هو المبحوث عن أحواله فى الصرف .

(٢) فى الرباعى

(٣) فى الخماسى .

(٤) وهم يسمون الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والمقابل للعين : عين الكلمة ، والمقابل للام : لام الكلمة . فتقابل الحروف الأصلية للكلمة المراد وزنها ، بهذه الأحرف الثلاثة ، بدون تكرير اللام ، أو بتكريرها مرة ، أو مرتين ، مع مراعاة حركات الكلمة الموزونة وسكناتها ، كل فى موضعه ، والحرف الزائد يعبر عنه فى الميزان بلفظه كما سيأتى . فالميزان لايلزم هيئة واحدة بخصوصها ، بل يتبع حالة الموزون ، وإذا كان فى الموزون قلب ، أو حذف ، وأريد وزنه على حالته ، كان ميزانه مثله ، فيقال فى ميزان قاض ، فاع ، فإن أريد بيان الأصل ، رجع إليه فيقال فى ميزان مثل قاض ، فاعل .

وللرباعي المجرد ستة أبنية[1] ، وهي : فَعْلَلٌ : كجعفر ، وثعلب . وفِعْلِلٌ : كقرمز[2] ، وزبرج[3] . وَفِعْلَلٌ : كدرهم ، وزئبق . وَفُعْلُلٌ : كبرقع ، وقنفذ . وفِعَلٌّ : كقمطر[4] ، وهزبر[5] . وَفُعْلَلٌ : كجخدب ، وطحلب[6] .

وللخماسي المجرد أربعة أبنية[7] وهي : فَعَلَّلٌ : كفرزدق وسفرجل . وَفُعَلِّلٌ : كقذعمل[8] ، وخبعثن[9] . وَفِعْلَلٌّ : كقرطعب[10] ، وجردحل[11] . وفَعْلَلِلٌ : كقهبلس[12] ، وجحمرش[13] .

---

(١) هي التي سمعت ، وإن اقتضت قسمة حركاته وسكناته ، ثمانية وأربعين بناء .

(٢) صبغ أحمر .

(٣) الزينة .

(٤) وعاء الكتب .

(٥) الأسد .

(٦) خضرة تعلو الماء . والجمهور على أن هذا الوزن صحيح مضموم الأول والثالث ، وليس لهم على ذلك دليل قوى .

(٧) هذا أيضاً بحسب ما سمع ، وإن اقتضت قسمة حركاته وسكناته كثيرا ، لكن لم يستعمل منه سوى هذه الأربعة .

(٨) الضخم من الإبل .

(٩) الرجل الضخم الشديد ، والأسد .

(١٠) له معان منها الأكول .

(١١) الوادي أو الضخم من الإبل

(١٢) المرأة الضخمة .

(١٣) العجوز الكبيرة ، أو المرأة السمجة .

أبنية الفعل

للفعل الثلاثى المجرد ثلاثة أبنية : فَعَلَ : كنصر ، وضرب . وفَعِلَ : كسمع ، وعلم . وفَعُلَ : ككرم ، وحسن[١] .

وللفعل الرباعىّ المجرّد ، بناء واحد : فَعْلَلَ : كدحرج ، وعربد .

ولا يكون الاسم المتمكن ، ولا الفعل ، أقل من ثلاثة أحرف ، فإذا رأيت أقل من ذلك ، فاعلم أنه قد حذف منه شيء ، نحو : يد ، ودم ، ونحو : قل ، وبع[٢] ، وكل ما لا يقابل حروف الميزان فهو زائد .

وينتهى الاسم بالزيادة إلى سبعة ، نحو استغفار ، والفعل إلى ستة ، نحو استغفر . والزائد يعبر عنه فى الميزان بلفظه ، فتقول فى انتصر ، مثلا إنه على وزن افتعل ، إلا المبدل من تاء الافتعال[٣] فإنه لا يعبر عنه بلفظه ،

---

(١) وأما بناء فعل ، بضم فكسر ، فى أصالته على قلة لنحو عنى ، وزكن ، وبهت . وحمله على فرعيته لأحد هذه الأبنية ، خلاف . وقال الكوفيون وسيبويه بأصالته لفعل المفعول .

(٢) أصل الأولين ، يدى ، ودمى ، حذفت لام كل منهما تخفيفاً ، فتحركت عينه بحركات الإعراب لوقوعها طرفا .

وأصل الآخرين ، اقول ، وأبيع ، نقلت حركة كل منهما إلى فائه ، فاستغنى عن همزة الوصل ، فصار قول ، وبيع ، بضم فسكون فى الأول ، وكسر فسكون فى الثانى ، فحذف حرف العلة ، لالتقائه ساكنا مع الآخر الساكن للبناء .

(٣) هى الواقعة بين فاء الكلمة وعينها ، وذلك : هو الطاء والدال كما سيأتى ، فاصطبر ، أصله اصتبر ، أبدلت ، التاء طاء لخفتها ، وادكر ، أصله اذتكر ، أبدلت التاء دالا ، ثم أبدلت الذال دالا ، توصلا لادغام الدالين ، فصار ادكر .

بل بالتاء ، فنحو اصطبر ، على وزن افتعل . وكذا المكرر للالحاق أو غيره[١] ، فإنه ينطق به من نوع ماقبله ، نحو ، جلبب ، وقطّع ، فالأول ، على وزن فَعْلَل ، والثانى ، فَعَّل .

وحروف الزيادة عشرة ، يجمعها قولك (سألتمونيها) .

والزائد قسمان : زائد لمعنى ، كالسين والتاء فى استغفر ، فإنهما للطلب ، وفى استحجر ، فإنهما للصيرورة ، وزائد للالحاق ونحوه ، كالواو فى كوثر ، فإنها زيدت للالحاق بجعفر[٢] .

ومعنى الإلحاق ، جعل كلمة على مثال أخرى .

وتعرف زيادة الحرف فى الكلمة ، بأن يكون لها معنى بدونه ، نحو قاتل ، وتباعد ، واستعطف ، فإن لم يكن لها معنى بدونه ، فليس بزائد ، نحو : وسوس[٣] . وتعرف أيضاً بأن توجد فى المشتق ، دون المشتق منه[٤] ،

---

(١) الذى يكرر للإلحاق ، أى لإلحاق بنائه فى الوزن والتصاريف ببناء آخر معهود فى الاستعمال ، والذى يكرر لغرض آخر غير الالحاق ، كزيادة فى المعنى المقصود ، هو لام الكلمة مطلقاً ، وعينها ، إن لم تنفصل عن أصلها بحرف أصلى ، وفاؤها إن تكررت معها العين . والحرف المكرر للالحاق وغيره لايلزم أن يكون من حروف الزيادة العشرة بل يكون منها ومن غيرها .

(٢) وقبعثرى : زيدت ألفه لالمعنى ، ولا للإلحاق ، بل لمجرد تكثير حروف الكلمة وذلك هو نحو الإلحاق .

(٣) هذا فى غير ما حكم بزيادته للإلحاق ، كواو كوكب وياء زينب ، فإنه مع الحكم بزيادتهما ، لامعنى لكلمتيهما بدونهما ، على أن العلامة لا يلزم انعكاسها .

(٤) أو عكسه ، بأن توجد فى المشتق منه دون المشتق ، وهذا إذا لم يكن سقوط الحرف من المشتق أو المشتق منه لعلة تصريفية ، كسقوط واو وعد ، من يعد ، وعدة ، فإن هذا لا يكون دليل الزيادة .

نحو سلم سلامة ، وسلم تسليما . والاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب فى المعنى ، والتغيير إما فى الهيئة فقط ، كنصر من النصر ، أو فى الهيئة والحروف ، بالزيادة ، أو النقص كالأمر من الوعد ، أو النصر[١] .

والمشتقات عشرة : وهى الماضى ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسمُ المفعول ، والصفة المشبهة ، واسمُ التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسمُ الآلة . والمشتق منه : هو المصدر ، وهو الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه ، وهو قسمان : قياسى ، وسماعى .

فالقياسى[٢] فَعَل (بفتح العين) يأتى على وزن فَعْل (بسكونها) إذا كان متعدياً ، وعلى وزن فُعُول إذا كان لازما[٣] ، فالأول : كقتل قتلا ، ورد رداً ، وضرب ضربا ، وفتح فتحاً ، والثانى : كخرج خروجا ، وجلس جلوساً ، ونهض نهوضاً .

والقياسى لفَعِل (بالكسر) يفعل (بالفتح) يأتى على وزن فَعْل (بسكون العين أيضاً) إذا كان متعدياً ، نحو : حمد حمداً ، وفهم فهما ، وبفتحها إذا كان لازما ، نحو : تعب تعباً وفرح فرحا .

---

(١) جريا على أن أصل المشتقات المصدر ، وقد يخفى التغيير بنحو الإدغام ، كما فى ، هم من الهم

(٢) أى فالمصدر .

(٣) ولم يدل على حرفة ، أو امتناع ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو تقلب ، فإن لمصادرها أوزانا أخرى ، فقياس مصدر ما دل على حرفة وشبهها من أبواب الفعل الثلاثى المجرد : فعالة ، بالكسر ، وقياس مصدر ما دل منها على امتناع : فعال بالكسر . وعلى الصوت : فعال ، بالضم ، أو فعيل ، بالفتح . وعلى السير : فعيل . وعلى الأدواء : فعال ، فى غير بابه فعل المكسور العين وعلى التقلب ، فعلان بفتحات وعلى اللون : فعلة ، بضم فسكون .

نحو سلم سلامة ، وسلم تسليما . والاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب فى المعنى ، والتغيير إما فى الهيئة فقط ، كنصر من النصر ، أو فى الهيئة والحروف ، بالزيادة ، أو النقص كالأمر من الوعد ، أو النصر[١] .

والمشتقات عشرة : وهى الماضى ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسمُ المفعول ، والصفة المشبهة ، واسمُ التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسمُ الآلة . والمشتق منه : هو المصدر ، وهو الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه ، وهو قسمان : قياسى ، وسماعى .

فالقياسى[٢] فَعَلَ (بفتح العين) يأتى على وزن فَعْل (بسكونها) إذا كان متعدياً ، وعلى وزن فُعُول إذا كان لازما[٣] ، فالأول : كقتل قتلا ، ورد رداً ، وضرب ضربا ، وفتح فتحاً ، والثانى : كخرج خروجا ، وجلس جلوساً ، ونهض نهوضاً .

والقياسى لفَعِل (بالكسر) يفعل (بالفتح) يأتى على وزن فَعْل (بسكون العين أيضاً) إذا كان متعدياً ، نحو : حمد حمداً ، وفهم فهما ، وبفتحها إذا كان لازما ، نحو : تعب تعباً وفرح فرحا .

---

(١) جريا على أن أصل المشتقات المصدر ، وقد يخفى التغيير بنحو الإدغام ، كما فى ، هم من الهم

(٢) أى فالمصدر .

(٣) ولم يدل على حرفة ، أو امتناع ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو تقلب ، فإن لمصادرها أوزانا أخرى ، فقياس مصدر ما دل على حرفة وشبهها من أبواب الفعل الثلاثى المجرد : فعالة ، بالكسر ، وقياس مصدر ما دل منها على امتناع : فعال بالكسر . وعلى الصوت : فعال ، بالضم ، أو فعيل ، بالفتح . وعلى السير : فعيل . وعلى الأدواء : فعال ، فى غير بابه فعل المكسور العين وعلى التقلب ، فعلان بفتحات وعلى اللون : فعلة ، بضم فسكون .

الباب الأول

فى الفعل

هو ثلاثة أنواع : ماض ، كقام ، وأقام ، ومضارع ، كيقوم ، ويقيم ، وأمر ، كقم ، وأقم . وينقسم الفعل باعتبار التجرد والزيادة ، إلى مجرد ، ومزيد ، وباعتبار الحركات والسكنات مع ذلك[١] إلى ستة وثلاثين بابا .

ستة للثلاثى المجرد :

(الأول) « فَعَل » بفتح العين « يفعُل » بضمها ، نحو : نصر ينصر وقال يقول ، ومر يمر ، وغزا يغزو .

(الثانى) « فَعَل » بفتح العين « يفعِل » بكسرها ، نحو : جلس يجلس ، وباع يبيع ، وفرّ يفر ، ورمى يرمى ، ووعد يعِد ، ووقى يقِى ، ويسر ييسر .

(الثالث) « فعَل يفعَل » بالفتح فيهما ، نحو نهض ينهض ، وفتح يفتح ، وسعى يسعى ، ووضع يضع . وشرط هذا أن يكون ثانيه أو ثالثه

---

(١) أى مع ملاحظة الانقسام باعتبار التجرد والزيادة .

حرفاً من حروف الحلق الستة ، وهى : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء[١] .

(الرابع) « فعِل » بالكسر « يفعَل » بالفتح ، نحو : علم يعلم ، وفرح يفرح ، وخاف يخاف ، ووجل يوجل ، ورضى يرضى ، وعض يعض ، وكثيراً ما تأتى منه الأحزان ، والعلل ، وأضدادهما[٢] ، نحو : سقم ، وحزن وسلم وفرح ، ومنه الألوان ، والعيوب ، والحلى ، نحو : شهب ، وعور ، وفلج .

(الخامس) « فَعُل يفعُل » بالضم فيهما ، وهو للأوصاف الخلقية ، والتى لها مكث ، نحو : حسُن يحسن ، وكرم يكرم ، وسرُوَ يسرو .

(السادس) « فعِل يفعِل » بالكسر فيهما ، وهو قليل ، نحو حسب يحسب ، ونعم ينعم ، وورث يرث ، وولى يلى[٣] . وكل هذه الأبواب تكون لازمة ومتعدية ، إلا الخامس ، فلا يكون إلا لازما .

وثلاثة لمزيده[٤] بحرف :

---

(١) والشرط يلزم من عدمه عدم المشروط ، ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ، فلا تفتح عين فعل إلا إذا كان كما ذكر ، إلا ماشذ ، وقد تكسر عين المضارع مع ما ذكر ، كوخده يخده ، أو تضم ، كنفخ ينفخ ، أو تحتمل الحركات الثلاث ، أو اثنتين منها حسبما يرد فى اللغة

(٢) ومعنى هذا ، أن هذه تجىء فى غير فعل ، إلا أنها فيه أكثر منها فى غيره وليس معناه أن مجيئها فيه أكثر من مجىء غيرها فيه .

(٣) الثلاث الأولان قد تفتح فيهما عين المضارع ، والأخيران يتعين فيهما كسر تلك العين .

(٤) أى مزيد الثلاثى .

(الأول) « أفعَلَ » ، نحو : أكرم يكرم إكراما ، وأعطى يعطى إعطاء ، وأقام يقيم إقامة ، وآتى يؤتى إيتاء ، والأمر منه « أفعِل » بقطع الهمزة مفتوحة .

(الثانى) « فعّل » بتشديد العين ، نحو : فرّح يفرح تفريحا ، وزكى يزكى تزكية .

(الثالث) « فاعل » نحو : قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا ، ووالى يوالى موالاة وولاء .

وخمسة لمزيده[1] بحرفين :

(الأول) « انفعل » نحو : انكسر ينكسر انكساراً ، وانشق ينشق انشقاقا ، وانقاد ينقاد انقياداً ، وانمحى ينمحى انمحاء .

(الثانى) « افتعل » نحو : اجتمع يجتمع اجتماعا ، واشتق يشتق اشتقاقا ، ومنه اختار ، وادّعى ، وخصّم ، وادّكر ، واتصل ، واتقى[2]

---

(١) أى الثلاثى .

(٢) أصل اختار اختير ، بفتح التاء والياء قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ومضارعه ، يختار ، أصله يختير ، بكسر التحتية ، قلبت ألفا . وادعى ، أصله ادتعى ، أبدلت تاء الافتعال دالا مهملة ، وأدغمت الدال فى الدال . وخصم ، أصله اختصم ، أبدلت تاء الافتعال صادا ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، بعد نقل حركة التاء إلى الخاء والاستغناء عن الهمزة ، ولذلك كان مضارعه ، يخصم ، بفتح حرف المضارعة أصله يختصم ، نقلت فتحة التاء إلى الخاء ، وقلبت التاء صادا ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، ويجوز فى يختصم كسر التاء إتباعا للصاد ، ثم تنقل الكسرة إلى الخاء الخ ، فالخاء التى هى فاء الكلمة : يجوز فيها الفتح والكسر ، وبهما ورد يخصمون . وأصل ادكر ، اذتكر ، أبدلت تاء الافتعال دالا

(الأول) « أفعَلَ » ، نحو : أكرم يكرم إكراما ، وأعطى يعطى إعطاء ، وأقام يقيم إقامة ، وآتى يؤتى إيتاء ، والأمر منه « أفعِل » بقطع الهمزة مفتوحة .

(الثانى) « فعّل » بتشديد العين ، نحو : فرّح يفرح تفريحا ، وزكّى يزكى تزكية .

(الثالث) « فاعل » نحو : قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا ، ووالى يوالى موالاة وولاء .

وخمسة لمزيده[1] بحرفين :

(الأول) « انفعل » نحو : انكسر ينكسر انكساراً ، وانشق ينشق انشقاقا ، وانقاد ينقاد انقياداً ، وانمحى ينمحى انمحاء .

(الثانى) « افتعل » نحو : اجتمع يجتمع اجتماعا ، واشتق يشتق اشتقاقا ، ومنه اختار ، وادّعى ، وخصّم ، وادّكر ، واتصل ، واتقى[2]

---

(١) أى الثلاثى .

(٢) أصل اختار اختير ، بفتح التاء والياء قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ومضارعه ، يختار ، أصله يختير ، بكسر التحتية ، قلبت ألفا . وادعى ، أصله ادتعى ، أبدلت تاء الافتعال دالا مهملة ، وأدغمت الدال فى الدال . وخصم ، أصله اختصم ، أبدلت تاء الافتعال صادا ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، بعد نقل حركة التاء إلى الخاء والاستغناء عن الهمزة ، ولذلك كان مضارعه ، يخصم ، بفتح حرف المضارعة أصله يختصم ، نقلت فتحة التاء إلى الخاء ، وقلبت التاء صادا ، وأدغمت الصاد فى الصاد ، ويجوز فى يختصم كسر التاء إتباعا للصاد ، ثم تنقل الكسرة إلى الخاء الخ ، فالخاء التى هى فاء الكلمة : يجوز فيها الفتح والكسر ، وبهما ورد يخصمون . وأصل ادكر ، اذتكر ، أبدلت تاء الافتعال دالا

(الثالث) « افعلّ » بشد اللام نحو : احمر يحمر احمراراً ، ومنه ارعوى يرعوى ارعواء[1] .

(الرابع) « تفعّل » نحو : تعلم يتعلم تعلماً ، وتزكى يتزكى تزكياً ، ومنه اذّكّر ، واطّهر[2] .

(الخامس) « تفاعل » نحو : تباعد يتباعد تباعداً ، وتسارّ يتسارّ تسارا ، ومنه ، تبارك وتعالى[3] وكذا اثاقل ، وادّارك[4] .

وأربعة لمزيده بثلاثة :

(الأول) « استفعل » نحو : استخرج يستخرج استخراجاً ، واستغنى يستغنى استغناء ، واستقام يستقيم استقامة .

مهملة ، فتارة أبدلوها مع المعجمة ، وتارة غلبوا المعجمة فأدغموها فيها، وتارة غلبوا المهملة فأدغموها فيها ، ليقولون اذدكر ، واذّكر ، وادّكر ، واتّصل ، واتّقى ، وما ماثلهما كاتّسر ، واتّزر : أبدلت فيهما فاء افتعل الدالة بالواو ، أو الياء ، أو الهمزة ، تاء وأدغمت في تائه ، وأصلها اوتصل ، واوتقى ، وايتسر ، وائتزر .

(١) أصل الماضى ارعوو ، قلبت الواو المزيدة ألفا ، لتطرفها إثر فتحة ، وامتنع الإدغام لعدم المجانسة ، وأصل المضارع يرعوو ، قلبت الواو الأخيرة ياء ساكنة ، لتطرفها إثر كسرة ، وأصل المصدر ارعواو ، قلبت الواو الأخيرة همزة لتطرفها إثر ألف، لكنها ترجع ياء عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بالفعل ، نحو ارعويت .

(٢) أصلهما ، تذكر ، وتطهر ، أبدلت التاءان ، ذالا ، وطاء ، وأدغمتا بعد إسقاط حركة التاء ، فاحتيج إلى همزة الوصل .

(٣) أصلهما من برك يبرك ، بالضم : أى صار ذا بركة ، وعلا : ارتفع قدره .

(٤) أصلهما ، تثاقل ، وتدارك ، أبدلت تاء التفاعل من جنس ما بعدها ، فاحتيج إلى همزة الوصل بعد الإدغام .

وواحد لمزيده[١] بحرف ، وهو تفعلل نحو : تدحرج يتدحرج تدحرجا .

وستة ملحقة به ، وهى نحو : تجلبب يتجلبب تجلببا ، وتجورب يتجورب تجوربا ، وترهوك يترهوك ترهوكا[٢] وتشيطن يتشيطن تشيطنا ، وتسلقى يتسلقى تسلقيا[٣] ، وتمسكن يتمسكن تمسكنا .

واثنان لمزيده[٤] بحرفين :

(الأول) افعنلل ، نحو : احرنجم يحرنجم احرنجاما .

(الثانى) افعلَلّ ، نحو : اقشعر يقشعر اقشعراراً .

واثنان ملحقان « باحرنجم » وهما من الثلاثى ، وذلك نحو : اسلنقى يسلنقى اسلنقاء[٥] ، واقعنسس يقعنسس اقعنساسا[٦] .

الصحيح والمعتل

وينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل[٧] ، فالصحيح ما خلا من حروف

---

(١) أى مزيد الرباعى .

(٢) استرخاء المفاصل فى المشى .

(٣) مطاوع سلقى .

(٤) أى الرباعى أيضاً .

(٥) الاستلقاء على القفا .

(٦) تأخر ورجع إلى خلف .

(٧) هذا التقسيم يأتى فى الاسم أيضاً ، لكن لما كان للفعل خصوصية بكثير من أحوال هذه الأقسام ، كاتصال الضمائر به اكتفى بذكره فى باب الأحوال الخاصة بالفعل .

العلة الثلاثة : الألف ، والواو ، والياء[١] ، وهو ثلاثة أقسام :

أولها (السالم) وهو : ماسلمت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف ، وحروف العلة[٢] نحو نصر ، وانتصر ، وناصر ، وتناصر ، وحكمه أنه لايحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ونحوها به ، وكذا ما تصرف منه لايحذف منه شيء عند التثنية والجمع .

الثانى (المضاعف) وهو : من الثلاثى ، ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو : مدّ ، وامتد ، واستمد . ومن الرباعى ، ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر ، نحو : زلزل ، وتزلزل ؛ وحكم الأول أن ماضيه يجب فيه الإدغام[٣] ، إلا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، فيجب فك الإدغام ، نحو : مددت . ويجب الإدغام فى مصدره أيضا ، إذا لم يكن بين المتجانسين فاصل ، وإلا فلا إدغام ، نحو : امتداد ، وكذا مضارعه ، يجب فيه الإدغام ، إلا إن دخل عليه جازم فيجوز نحو : لم يمد ، ولم يمدد[٤] ، وإلا أن تتصل به نون النسوة ، فيجب فك

---

(١) وتسمى حروف اللين إذا سكنت ، فإذا تحرك ما قبلها بحركة تجانسها وهى ساكنة ، سميت حروف مد . والألف لاتكون إلا ساكنة ، ولا يكون ماقبلها إلا متحركا بحركة تجانسها ، فهى حرف مد أبدا .

(٢) إنما نص فى تعريف السالم على سلامة أصوله من حروف العلة ، مع أن المقسم وهو الصحيح يتضمن ذلك ، إشارة إلى أن السالم لايقال أبداً ، إلا لما كان خالياً من حروف العلة بخلاف المضاعف والمهموز فإنهما وإن خصهما الاصطلاح بكونهما من قسم الصحيح ، يجوز أن يقالا على ما اشتمل على تضعيف أو همز ولو كان معتلا .

(٣) والإدغام هو إدخال أول المتجانسين فى الآخر ، وسيأتى فيما بعد .

(٤) أى الفك والادغام .

الإدغام ، نحو : تمددن ، ومثله الأمر والنهى ، نحو[١] : مد ، ولا تمد ، وامدد ، ولا تمدد : وامددن يانسوة .

الثالث (المهموز) وهو : ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، نحو : أخذ ، وسأل ، وقرأ . وحكمه كالسالم ، إلا أن الأمر من أخذ ، وأكل تحذف همزته مطلقاً[٢] ، نحو : خذ وكل ، ومن أمر ، فى الابتداء ، نحو : مر[٣] ، ويجوز الحذف وعدمه فى الأثناء ، نحو : قلت له مر ، وقلت له أؤمر[٤] ، والهمزة إذا كان قبلها همزة متحركة ، يجب قلبها مدة من جنس حركة ما قبلها ، تقول : آمنت ، أومن إيماناً ، أصل الأول ؛ أأمنت ، والثانى أؤمن ، والثالث إئمانا

فإن كان قبلها غير همزة ، وكانت ساكنة ، جاز بقاؤها ، وقلبها من جنس حركة ما قبلها ، تقول: استأثر ، واستاثر ، ويؤثر ، ويوثر[٥] من الإيثار .

وإذا كانت متحركة ، قبلها متحرك غير همزة ، بقيت ، نحو : سأل ،

---

(١) قد يقال إن النهى إنما يكون بحرف جازم فيغنى عنه ماسبقه، إلا أنه أخو الأمر فخص بالذكر معه لزيادة البيان .

(٢) أى فى حالتى الابتداء والوصل ، تخفيفاً ، لكثرة الاستعمال ، وكان القياس أن يؤتى بهمزة الوصل ، وتقلب همزة الأصل واواً .

(٣) هذا هو الفصيح ، وفى غير الفصيح ، قد يؤتى بهمزة الوصل مع همزة الأصل فتبدل واواً على قاعدة التقاء الساكنين فى كلمة ، وعن الكسائى جواز تحقيق الهمزتين قياساً على أأمن .

(٤) وعدم الحذف أفصح .

(٥) بضم المثناة التحتية ، وسكون الهمزة أو الواو ، وتخفيف المثلثة .

وسئل ، إلا إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة ، فيجوز بقاؤها ، وقلبها واواً ، نحو : يُؤَثِّرُ ، ويُوَثِّرُ[١] من التأثير ، أو قبلها كسرة ، فيجوز قلبها ياء ، نحو قرى[٢] .

(والمعتل) ما فى حروفه الأصلية شىء من حروف العلة ، وهو أربعة أقسام :

الأول (المثال) وهو : ما كانت فاؤه حرف علة ، نحو : وعد ، ويسر وحكمه كالصحيح ، إلا إذا كانت فاؤه واواً ، وكان من الباب الثانى ، أو الثالث ، أو السادس ، فتحذف الواو من المضارع ، نحو : وعد يعد ، ووضع يضع ، ووثق يثق ، ومثله الأمر ، نحو عد ، وثق ، والمصدر ، نحو : عدة ، وثقة[٣] .

الثانى (الأجوف) وهو : ما عينه حرف علة ، كقال ، وباع ، وخاف أصلها قول ، وبيع ، وخوف ،[٤] قلب كل من الواو والياء ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ، حذفت عينه للتخلص من الساكنين ، لأن الماضى يجب تسكين آخره عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به ، وحركت فاؤه بحركة تجانس العين ، نحو : قلت ، وبعت ، إلا

---

(١) بضم المثناة التحتية ، وفتح الهمزة أو الواو ، وتشديد المثلثة .

(٢) بالبناء للمجهول ، ومثلها مية وفية .

(٣) وعلة حذف هذه الواو وقوعها بين عدوتيها : ياء المضارعة المفتوحة ، وكسرة العين ، وذلك فى المضارع المبدوء بالياء وحمل عليه غيره .

(٤) دل على ذلك مصادرها وسائر تصرفاتها .

فى نحو خاف[١]، فتحرك بالكسر، من جنس حركة العين، نحو: خِفت، ونِمت[٢].

الثالث (الناقص) وهو: مالامه حرف علة، نحو غزا، ورمى، ورضى، وسرو، أصل الأولين، غزو، ورمى، (بفتحات) تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك، رجعت إلى أصلها إن كانت ثالثة، نحو غزوت، ورميت، وقلبت ياء إن كانت رابعة فأكثر، نحو: استغزيت واسترميت، وكذا مع ألف الاثنين، نحو: غزوا، ورميا واستغزيا، واسترميا: وإذا أسند إلى واو الجمع حذفت لامه، وبقيت فتحة العين، نحو: غزوا، ورموا، وأما الأخيران، فتبقى لامهما على حالها عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بهما، نحو: رضيت، وسروت، وكذا مع ألف الأثنين، نحو: رضيا، وسروا، وتحذف عند اتصال واو الجمع بهما، مع ضم العين لمناسبة الواو، نحو: القوم رضوا، وسروا، كل هذا فى الماضى. أما المضارع والأمر، فمع ألف الاثنين لا تحذف اللام، نحو: تغزوان، وترميان، الخ، ومع واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، تحذف مطلقاً، ثم إن كانت ألفاً بقى فتح ماقبلها، نحو: يسمون،

---

(١) من كل واوى مكسور العين.

(٢) لأنه فى الأصل خوفت، نقلت كسرة عينه إلى فائه، وحذفت العين لالتقاء الساكنين، وقيل بل قلبت عينه ألفا، ليستوى الباب فى الإعلال، وحركت الفاء بعد حذف الألف بدل حركة العين، لتنبه على البنية.

واسمَعِيْ يا هند ، و إلا ضم ما قبلها لمناسبة الواو ، وكسر لمناسبة الياء ، نحو: يرمون ، وارمى يا هند ، و يغزون ، واغزى .

الرابع (اللفيف) وهو قسمان : مفروق ، ومقرون . (فالمفروق) هو : ما فاؤه ولامه من حروف العلة ، نحو وقى ، ووفى ، وهو باعتبار أوله كالمثال ، وباعتبار آخره كالناقص ، فتقول فى المضارع : يقى ، و يفى ، وفى الأمر ، قه ، وفه ، بحذف فائه تبعاً لحذفها فى المضارع ، مع حذف لامه لبنائه على الحذف ، تقول : قه يا زيد ، قيا يا زيدان ، قوا يا زيدون ، قى ياهند ، قين يا نسوة . (والمقرون) هو : ما عينه ولامه حرفا علة ، نحو : طوى ، ونوى ، وحكمه كالناقص فى جميع تصرفاته .

إسناد الفعل للضمير

يتصرف الماضى باعتبار اتصال ضمير الرفع به إلى ثلاثة عشر وجها : اثنان للمتكلم ، نحو : نصرتُ ، نصرْنا . وخمسة للمخاطب ، نحو نصرتَ ، نصرتِ ، نصرتما ، نصرتم ، نصرتُنَّ . وستة للغائب ، نحو : نصَرَ ، نصَرَا ، نصرُوا ، نصرتْ ، نَصَرَتا ، نَصَرْن .

وكذا المضارع ، نحو أنصر ، ننصر ، تنصر يا زيد ، تنصران يا زيدان أو ياهندان ، تنصرون، تنصرين ، تنصرن ، ينصر ، ينصران ، ينصرون ، هند تنصر ، الهندان تنصران ، النسوة ينصرن ، ومثله المبنى للمجهول .

ويتصرف الأمر إلى خمسة: انصر، انصرا، انصروا، انصري، انصرن[1].

المبنى للمجهول

إذا بنى الفعل للمجهول، فإن كان ماضياً، ضم أوله وكسر ما قبل آخره، ولو تقديراً، نحو قُضى الأمر، وشرب اللبن، ومدّ الحبل، وصيم رمضان، وبيع الطعام. أصل الأخيرين بعد البناء للمجهول، صوم، وبيع، نقلت حركة العين إلى الفاء، بعد سلب حركة الفاء[2] ويضم ثانيه أيضاً إن كان مبدوءاً بتاء زائدة، نحو تُعلم، تُقُوتل، وأوله وثالثه إن كان مبدوءاً بهمزة وصل، نحو استخرج، وانتقل[3]، وإن كان مضارعاً، ضم أوله وفتح ماقبل آخره ولو تقديراً، نحو: يقضى الأمر، ويشرب اللبن، ويصام رمضان، ويباع الطعام[4].

---

(١) هذا كله في الفعل الصحيح، أما غيره فتدخله تغييرات أخرى، تعلم مما سبق ومما يأتي.

(٢) لاستثقال الكسرة على الواو والياء فيهما، فصارا صيم، وبيع، بكسر فسكون مع قلب واو صوم ياء لمناسبة الكسرة العارضة للفاء.

(٣) إنما يضم الأول وهو همزة الوصل في الابتداء فقط، أما في الوصل فتستحق، ومحصل القاعدة، أنه إذا بنى الماضي المبدوء بهمزة الوصل للمجهول، كسر ماقبل آخره، وضم كل محرك قبله.

(٤) قد ورد في اللغة أفعال على شاكلة المبني للمجهول وهي مسندة إلى فاعليها، منها: أولع، وبهت، وجن، وحم، وعنى، ورهص، وزهى، وزكم، وطل دمه، وعنى، وغم الهلال، ونفست المرأة، ونتجت الناقة.

نون التوكيد

يجوز تأكيد فعل الأمر مطلقاً ، وأما المضارع فلا يؤكد إلا إذا سبق بأداة أمر ، أو نهى ، أو استفهام ، أو بإن الشرطية المدغمة فى ما الزائدة ، أو كان واقعاً فى جواب قسم [١] .

فإذا دخلت نون التوكيد على الفعل ، وكان مسنداً إلى اسم ظاهر ، أو لضمير الواحد المذكر ، فتح آخره لمباشرة النون له [٢] ، سواء كان صحيحاً أو معتلا ، نحو لينصرن زيد ، وليقضين ، وليدعون ، وليسعين [٣] . فإذا كان مسنداً إلى ضمير الاثنين ، حذفت نون الرفع فقط وكسرت نون التوكيد ، نحو : لتنصرانّ ولتقضيانّ [٤] إلخ و إذا كان مسنداً إلى واو الجمع ، فإن كان صحيحاً ، حذفت واو الجمع مع نون الرفع [٥] ، نحو لتنصرُن يا قوم .

---

(١) بشرط ألا يفصل بينه وبين لام القسم فاصل ، وألا يقترن بنفى ، أو بما يخصصه للحال ، وتأكيده حينئذ لازم ، أما مافقد شرطاً من هذه الشروط ، فلا يصح تأكيده ، ولا يؤكد المضارع فى غير تلك الصور ؛ وأما الماضى فلا تؤكده النونان أصلا ، لأنهما يخلصان الفعل للاستقبال ، وهو مناف للمضى ، وأما قول الشاعر :

دامن سعدك إن رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحاً

فالفعل فيه مستقبل المعنى ، وقول الشاعر :

* أقائلن أحضروا الشهود * ضرورة شعر لدخولها فى الاسم

(٢) لافرق فى ذلك بين المضارع والأمر .

(٣) يصح أن تقرأ هذه الأمثلة بلام الأمر المكسورة ، أو بلام القسم المفتوحة .

(٤) أى واسعيان ، ولتسعيان .

(٥) وبقيت ضمة ماقبل الواو دليلا عليها .

وإن كان ناقصاً وكان ما قبل حرف العلة مضموماً أو مكسوراً : حذفت أيضا لام الفعل[1] ، نحو لتدعُنّ ولتقضُنّ ياقوم ، بضم ماقبل النون فى الثلاثة .
فإن كان ماقبلها مفتوحا ، حذفت لام الفعل ، وبقى فتح ماقبلها ، وحركت واو الجمع بالضمة[2] ، نحو : لتسمَوُن ولتبْلَوُن .

وإن كان مسنداً إلى ياء المخاطبة ، حذفت الياء والنون ، نحو لتنصرِن يادعد ، ولتغزِن ، ولترمِن ، بكسر ماقبل النون[3] ، إلا إذا كان الفعل ناقصا وكان لامه مفتوحا : فتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر مع فتح ماقبلها ، نحو لتسعَيِنّ ، ولتبلَيِنّ ياهند[4] .

وإن كان مسنداً إلى نون الإناث: زيد ألف بينها وبين نون التوكيد، وكسرت نون التوكيد ، نحو : لتنصرْنان يانسوة ، ولتسعَيْنان ، ولتغزونان ، ولترمِيْنان[5] .

---

(١) وبقيت ضمة ماقبل لام الفعل دليلا على واو الجمع .
(٢) للاحتياج لحركتها، تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونها وسكون نون التوكيد، والضمة أولى بها ، وإنما لم تحذف واو الجماعة ، لعدم مايدل عليها ، ضرورة فتح ماقبل حرف العلة ، للدلالة على كونه ألفا .
(٣) والمحذوف فى الصحيح حرفان : الياء والنون ، وفى المعتل ثلاث . لأن لامه محذوفة من قبل .
(٤) فالمحذوف لام الفعل ، والنون ، وثبتت ياء المخاطبة .
(٥) بسكون ماقبل نون النسوة وكسر نون التوكيد فى الجميع .

والأمر مثل المضارع فى جميع ذلك(١) .

وكل موضع صح دخول الثقيلة فيه ، يصح فيه دخول الخفيفة ، إلا فعل الاثنين ، وفعل جماعة الإناث ، لأن الخفيفة لاتقع بعد الألف(٢) .

---

(١) والخلاصة أن المسند للظاهر أو لضمير الواحد المذكر : يفتح منه ماقبل النون ، صحيحاً أو ناقصاً ، مطلقاً ، والمسند لألف الاثنين تحذف منه نون الرفع فقط مطلقاً ، والمسند لواو الجماعة تحذف منه نون الرفع وواو الجماعة ، ويفتح ماقبلها ، ويحذف من الناقص آخره ، إلا الناقص بالألف فلا تحذف منه واو الجماعة ، ولا يضم ماقبلها، بل تضم هى والمسند لياء المخاطبة تحذف منه نون الرفع، وياء المخاطبة ، ويكسر ماقبلها ، ويحذف من الناقص آخره ، إلا الناقص بالألف ، فلا تحذف منه ياء المخاطبة ولا يكسر ماقبلها ، بل تكسر هى ، والمسند لنون النسوة تزاد بينهما ألف .

(٢) نونا التوكيد عند البصريين أصلان ، قالوا لتخالفهما فى الأحكام ، ورد بأن أن المفتوحة فرع المكسورة ولها أحكام تخصها، وقال الكوفيون: الثقيلة أصل، والخفيفة فرع ، وقيل العكس .

الباب الثاني

في الاسم

الاسم قسمان : (جامدٌ) وهوَ مالم يُؤخذ من غيرِه ، و (مشتقٌ) وهو ما أُخِذ من غيرِه . والجامد قسمان : (اسم عين) وهو مادل على معنى قائم بنفسه ، كرجل ، وفرس ، و (اسم معنى) وهو مادل على معنى قائم بغيره ، ومنه المصدر كالعلم ، والفوز ، وقد تقدم .

والمشتق سبعة[1] :

اسم الفاعل

هو ما اشتُقَّ من مضارع مبنيٍّ للفاعلِ ، لمن حدثَ منه الفعل ، أو قامَ به[2]

---

(١) ويكون الاشتقاق دائما من أسماء الأجناس المعنوية المصدرية ، نحو : نصر : من النصر ، ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة ، نحو : فاغلت الطعام .

(٢) عبر بمن، تغليبا للعاقل، إذ هو الذي يلائمه أن يكون فاعلا ، بخلاف اسم المفعول، ولذا عبر عنه بما .

وإنما قال « من مضارع » مع أن الاشتقاق من المصدر ، لا من الفعل ، اعتمادا على ماهو معلوم من قصد الإيماء إلى أن اسم الفاعل في معنى المضارع من جهة الزمن ، إذ هو حقيقة في الحال ، مجاز في الاستقبال ، على الأرجح . وإذا أطلق ، كان مشعرا بالاستمرار الذي يقصد من المضارع، واستعماله في المضي — على قلته — يحتاج إلى قرينة، ولذا شرط في عمله النصب في المفعول : أن يكون بمعنى الحال ، أو الاستقبال، ولا يعمل

وهو منَ الثلاثيْ ـ في الغالِبِ[(١)] ـ عَلَى وَزْنِ «فاعِلٍ» نحو ناصر، ووارث، وَمَادٍّ، وراضٍ، ووَافٍ، وطاوٍ.

فإنْ كانَ[(٢)] منَ الأجْوَفِ، قُلبتْ مَدَّتُهُ الأصليَّة همْزَة نحو قائل وبائع[(٣)]، ومِن غيرِ الثلاثيِّ، عَلَى وَزْنِ المُضارِعِ[(٤)]، بإبدال أوله ميما مَضْمومةً مع كسْرِ ما قبل آخرِه نحو، مُكْرِمٌ، ومعظِّمٌ، ومُسْتَدْعٍ.

وقد تُحوَّلُ صِيغةُ «فاعل» إلى نحو فعَّال، ومِفْعال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل. كشَرَّابٍ، ومِنحارٍ، وغَيور، وسَميع، وحذِرٍ، لإفادَةِ الكثْرة، وتسمَّى صِيَغَ المُبالغةِ.

بمعنى المضى إلا مقترناً بأل، على أن منهم من ذهب إلى اشتقاق اسم الفاعل، واسم المفعول من الفعل، واشتقاق الفعل من المصدر.

ثم إن من أراد إخراج الصفة المشبهة، من تعريف اسم الفاعل، زاد فيه (بمعنى الحدوث والتجدد) فان وضعها على الاطلاق، أو على معنى الثبوت، لا الحدوث.

(١) أى فى غالب أبوابه، وهو مفتوح العين، متعديا ولازما، ومكسورها المتعدى. أما الثلاثى المضموم العين ومكسورها اللازم، فلا يأتى اسم الفاعل منهما على وزن فاعل إلا سماعا، وقياسه من مضموم العين «فعل» بفتح فسكون، و «فعيل» وقياسه من «فعل» المكسور العين اللازم «فعل» بفتح فكسر، وما جاء على غير ذلك فسماع؟ ومنهم من ذهب إلى أن قياسه من الثلاثى مطلقاً «فاعل».

(٢) أى اسم الفاعل الآتى على وزن فاعل.

(٣) وقلبها ياء أو واواً خطأ.

(٤) أى كل على وزن مضارعه المبنى للفاعل.

اسم المفعول

هو ما اشتق من مضارع مبنى للمجهول[١] لما وقع عليه الفعل[٢] وهو من الثلاثى ، على وزن «مفعول» نحو : منصور وموعود ، ومقول ، ومبيع ، ومرمىّ ، وموق ، ومطوى ، أصل ماعدا الأولين ، مقوول ، ومبيوع ومرموى الخ[٣] ، وقد يكون على وزن « فعيل » كقتيل ، وجريح . ومن غير الثلاثى كاسم الفاعل ، لكن بفتح ما قبل الآخر ، نحو مُكْرَم ، ومستعان[٤] ، وأما نحو مختار ، فهو صالح لاسم الفاعل واسم المفعول[٥]

---

(١) فلا يصاغ إلا من متعد ، ولو بالحرف أو بالظرف .

(٢) وهو من المتعدى لواحد ، ذلك الواحد ، ومن المتعدى لاثنين ليسا بمبتدإ وخبر أحدهما ، ومن المتعدى لاثنين أصلهما مبتدأ وخبر ، مصدر الثانى مضافا إلى الأول .

(٣) وموقوى ومطووى كلاهما بزنة مفعول ، استثقلت الضمة على الواو فى الأول ، وعلى الياء فى الثانى ، فنقلت إلى الساكن قبلها ، فحذفت واو مفعول لالتقاء الساكنين ، وقلبت واو مفعول من الثالث والرابع والخامس ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ، فأدغم وكسر ماقبلها لمناسبتها .

(٤) فالفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثى ، إنما هو بحركة ماقبل الآخر .

(٥) فإذا قدرت حركته كسرة ، كان اسم فاعل ، وإذا قدرت فتحة كان اسم مفعول .

الصفة المشبهة

هي ما اشتق من فعل لازم[١] ، للدلالة على الثبوت[٢] ، وأوزانها الغالبة اثنا عشر وزنا : اثنان من باب علم ، كأحمر ، وعطشان . وأربعة من باب حسن ، كحسن ، وجنب ، وشجاع ، وجبان . وستة مشتركة بين البابين ، كَسَبِطٍ ، وضَخْمٍ . الأول من سبط بالكسر ، والثانى من ضخم بالضم ، وصُفْرٍ ، ومِلْحٍ ، الأول من صفر بالكسر ، والثانى من ملح بالضم . وحَرٍّ وصُلْبٍ ، الأول من حر أصله حرر بالكسر ، والثانى من صلب بالضم ، وفَرِحٍ ونَجِسٍ ، الأول من فرح بالكسر ، والثانى من نجس بالضم . وصاحب وطاهر ، الأول من صحب بالكسر ، والثانى من طهر بالضم . وبخيل وكريم ، الأول من بخل بالكسر ، والثانى من كرم بالضم . وهى من غير الثلاثى على وزن اسم الفاعل ، نحو : منطلق اللسان[٣] .

اسم التفضيل

هو ما صيغ على وزن أفعل ، لموصوف بالزيادة على غيره[٤] ، نحو :

---

(١) أو منزل منزلة اللازم : أى من مصدره .

(٢) أى على استمرار معنى المصدر لمن قام به فى جميع الأزمنة أو زمناً ما ، بخلاف اسم الفاعل ، فإن دلالته عليه ، على وجه الحدوث والتجدد .

(٣) ومنهم من لم يسم الصفة من غير الثلاثى صفة مشبهة ، وإن دلت على الاستمرار وأعطيت حكمها من جهة العمل . وبالجملة فللصرفيين والنحاة خلاف فى صيغ الصفة المشبهة وعملها ، وما ذكر هنا من أعدلها وأسهلها .

(٤) أى الدلالة على موصوف بالزيادة على غيره ، فى معنى المادة المشتق هو منها .

أحسن ، وأفضل[1] . ولا يصاغ إلا من فعل ثلاثى ، متصرف ، قابل للزيادة ، تام غير منفى[2] ، ولا مبنى للمجهول[3] ، ليس دالا على لون ، أو عيب ، أو حلية .

وهذه الشروط معتبرة فى فعلى التعجب ، وهما صيغتان « ما أفعَلَهُ ، وأفعِلْ به » نحو ما أكرم زيداً ، وأكرم به ، فإن أردت التفضيل أو التعجب مما لم يستوف الشروط ، فأت بصيغة مستوفية لهما ، واجعل مصدر غير المستوفى تمييزاً لاسم التفضيل ، أو مفعولا لفعل التعجب ، نحو فلان أشد دحرجة من فلان ، وما أشد دحرجته ، وأشدد بدحرجته[4] .

اسما الزمان والمكان

هما اسمان ، يدلان على زمان وقوع الفعل ، أو مكانه ، وهما من غير الثلاثى على وزن اسم المفعول[5] نحو : مُخْرَج ، ومُقام ، من أخرج وأقام ،

---

(١) ونحو خير وشر ، لكونهما فى الأصل على وزن أخير ، وأشرر ، خففا بالحذف لكثرة الاستعمال ، وقد تستعملان على الأصل لكن مع إدغام كل من الراءين فى الثانية

(٢) أى غير لازم النفى ، ولا معتبر فيه النفى عند التفضيل .

(٣) أى غير مقصود صوغ التفضيل منه ، من حيث إنه مبنى للمجهول .

(٤) وأما نحو هو أعطاهم للمال ، وأتقاهم لله ، وما أتقى فلانا ، فقيل شاذ، وقيل إنه مردود إلى الثلاثى ، وقيل إن باب « أفعل » مستثنى من ذى الزيادة ، فيأتى منه اسم التفضيل وفعل التعجب قياساً بحذف همزته ، ومنهم من لم يشترط فى صوغ فعل التعجب ألا يكون الوصف من فعله على أفعل ، كأسود ، فلا مانع حينئذ من أن يقال ما أسوده.

(٥) والتمييز بينهما بالقرائن ومواضع الاستعمال .

ومن الثلاثى على وزن « مفعَل » بفتح الميم والعين ، إن كان مضارعه ، مضموم العين أو مفتوحها[١] ، أو كان معتل اللام ، نحو منصر ، ومفتح ، ومسعى ، ومرمى ، وموقى ، ومطوى . وعلى وزن « مفعِل » بكسر العين ، إن كان مضارعه مكسور العين ، أو كان مثالا ، نحو مجلس ، ومضرب ، وموعد ، وميسر ، وقد سمع عن العرب ألفاظ بالكسر وقياسها الفتح ، كالمسجد ، والمطلع ، والمنسك ، والمنبت ، والمرفق ، والمسقط ، والمجزر ، والمحشر ، والمشرق ، والمغرب[٢] . وأما المصدر الميمى فهو بالفتح مطلقاً ، إلا من المثال الواوى ، فهو بالكسر نحو موعد[٣] .

اسم الآلة

هو اسم مصوغ من الثلاثى لما وقع الفعل بواسطته ، وأوزانه القياسية ثلاثة : مفعال ، ومفعل ، ومفعلة ، بكسر أولها ، نحو مفتاح ، ومحلب ، وملعقة[٤] .

---

(١) أى ولم يكن مثالا .

(٢) وقد سمع فى الثلاثة الأول الفتح أيضا ، على مقتضى القياس ، وقال سيبويه فى « المسجد » وما جرى مجراه ، إنها أسماء غير جارية على أفعالها ، لأنها أسماء لأمكنة فيها نوع اختصاص ، فالمسجد بالكسر لا يقصد به أى مكان يقع فيه السجود ، بل ذلك المكان الخاص المعروف ، وإلا لقلت مسجد بالفتح .

(٣) والتمييز بين هذا المصدر الميمى وبين اسم الزمان والمكان منه ، بالقرائن ومواطن الاستعمال .

(٤) والأصل فى أسماء الآلة مفعال ، والثانيتان منتقصتان منها ، ولذا ترك الإعلال فى مثل مخيط لانتقاصه من مخياط ، وإلا لقيل فيه مخاط ، وقد سمع على غير هذا القياس مسعط ، ومدهن ، ومنخل ، ومكحلة بضم العين والميم فى الجميع . وقد قال سيبويه فيها ما قال فى المسجد . وقد ورد جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها ، كالفأس والسكين .

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر، كرجل، وإلى مؤنث[١]، والمؤنث قسمان: مؤنث بالتاء مذكورة، كامرأة، أو مقدرة، كشمس، ومؤنث بالألف، مقصورة أو ممدودة، فالمقصورة: ألف مفردة زائدة فى آخر الاسم، كذكرى، وجرحى، وكبرى، والممدودة: ألف زائدة فى آخره أيضاً قبلها ألف، فتقلب هى همزة، كحمراء، وعاشوراء[٢].

وينقسم أيضاً إلى صحيح، ومقصور، ومنقوص. فالمقصور ما كان آخره ألفا لازمة: كالهدى، والمصطفى[٣]. والمنقوص ما كان آخره ياء لازمة

---

(١) اعلم أن الشيء إذا تميز فيه الذكر من الأنثى، فاللفظ الدال على الذكر، مذكر حقيقى، ولو كان بعلامة التأنيث، وإن سمى حينئذ مؤنثاً لفظيا. واللفظ الدال على الأنثى أى ذات الحر، مؤنث حقيقى ولو خلا من علامة التأنيث، ومالم يتميز فيه الذكر من الأنثى ظاهراً، فما التحقت به علامة التأنيث كنملة، وبعوضة، يسمى مؤنثاً مجازيا، وماخلا منها كثعبان، وبرص، يسمى مذكرا، إلا ألفاظاً سمعت من العرب على حكم المؤنث، وهى خالية من علامة، كشمس، وعين، ودار.

(٢) تأنيث أحمر، وعاشوراء بمعنى عاشر المحرم، وتأنيثه أمارة النقل من الوصفية، إلى الاسمية.

واعلم أن الأصل فى التاء أن تدخل فى الأوصاف، فرقا بين مذكرها ومؤنثها، فلا تلحق الأوصاف الخاصة بالنساء كحائض، وطالق، ومرضع، وثيب، ولا الأسماء الجامدة إلا قليلا كامرأة وإنسانة.

ومن الأوصاف ماورد للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة، كصبور، وشكور، وجريح وقتيل.

(٣) أما ما آخره ألف غير لازمة، بل مزيدة للتأنيث مثلا ككبرى، فلا يسمى الاسم بها مقصوراً.

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر، كرجل، وإلى مؤنث[1]، والمؤنث قسمان: مؤنث بالتاء مذكورة، كامرأة، أو مقدرة، كشمس، ومؤنث بالألف، مقصورة أو ممدودة، فالمقصورة: ألف مفردة زائدة فى آخر الاسم، كذكرى، وجرحى، وكبرى، والممدودة: ألف زائدة فى آخره أيضاً قبلها ألف، فتقلب هى همزة، كحمراء، وعاشوراء[2].

وينقسم أيضاً إلى صحيح، ومقصور، ومنقوص. فالمقصور ما كان آخره ألفا لازمة: كالهدى، والمصطفى[3]. والمنقوص ما كان آخره ياء لازمة

(١) اعلم أن الشىء إذا تميز فيه الذكر من الأنثى، فاللفظ الدال على الذكر، مذكر حقيقى، ولو كان بعلامة التأنيث، وإن سمى حينئذ مؤنثاً لفظيا. واللفظ الدال على الأنثى أى ذات الحر، مؤنث حقيقى ولو خلا من علامة التأنيث، ومالم يتميز فيه الذكر من الأنثى ظاهراً، فما التحقت به علامة التأنيث كنملة، وبعوضة، يسمى مؤنثاً مجازيا، وماخلا منها كثعبان، وبرص، يسمى مذكرا، إلا ألفاظاً سمعت من العرب على حكم المؤنث، وهى خالية من علامة، كشمس، وعين، ودار.

(٢) تأنيث أحمر، وعاشوراء بمعنى عاشر المحرم، وتأنيثه أمارة النقل من الوصفية، إلى الاسمية.

واعلم أن الأصل فى التاء أن تدخل فى الأوصاف، فرقا بين مذكرها ومؤنثها، فلا تلحق الأوصاف الخاصة بالنساء كحائض، وطالق، ومرضع، وثيب، ولا الأسماء الجامدة إلا قليلا كامرأة وإنسانة.

ومن الأوصاف ماورد للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة، كصبور، وشكور، وجريح وقتيل.

(٣) أما ما آخره ألف غير لازمة، بل مزيدة للتأنيث مثلا ككبرى، فلا يسمى الاسم بها مقصوراً.

فى التثنية ماحذف منه نحو : قاضيان ، وقاضيين ، وراميان ، وراميين[١] .

جمع المذكر السالم

هو اسم دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون ، نحو : مسلمون ، ومسلمين .

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة[٢] ، ويشترط فى العلم أن يكون لمذكر ، عاقل[٣] ، خاليا من التاء ، ومن التركيب . فلا تقول فى رجل ، رجلون ، لعدم العلمية[٤] ولا فى زينب ، زينبون ، لعدم التذكير ، ولا فى واشق (علم كلب) واشقون ، لعدم العقل ، ولا فى طلحة ، طلحتون ، لوجود التاء ، ولا فى بعلبك[٥] ، بعلبكون ، للتركيب المزجى . وشرط الصفة أن تكون لمذكر ، عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفعل »

---

(١) ومثل المنقوص ، ماحذف آخره اعتباطاً ، فإن ماحذف منه يرد فى التثنية إذا كان مما يلزم رده فى النسب ، كأب ، وأخ ، وحم ، وهن ، تقول فى تثنيتها أبوان ، وأخوان الخ ، وإذا كان مما يلزم رده فى النسب كيد ، ودم ، ساغ رده فى التثنية ، وعدمه أرجح ، تقول يديان فى تثنية يد ، ويدان أرجح .

أما الممدود فتقلب همزته واواً حتما إن كانت للتأنيث ، كصحراوان ، وتبقى على حالها إن كانت أصلية كقراءآن ، أما إن كانت منقلبة عن أصل أو للإلحاق فيجوز بقاؤها على حالها ، ويجوز قلبها واواً ككساآن وكساوان ، فى تثنية كساء .

(٢) فلا يجمع هذا الجمع المصادر ، ولا أسماء الأجناس ، ولا أعلامها .

(٣) أى جنس من يعقل ويعلم . (٤) أى ولا الوصفية أيضاً .

(٥) شهرة هذا الاسم فى علمية بلدة بالشام ، فهو على هذا يكون خارج قيد التذكير أيضاً ، اللهم إلا إذا كان القصد إخراجه بقيد عدم التركيب فقط ، على فرض استعماله علماً لمذكر ، ولو مثل بسيبويه لكان أظهر فى الغرض . على أن الرضى حكى الاتفاق على

فى التثنية ماحذف منه نحو : قاضيان ، وقاضيين ، وراميان ، وراميين(١) .

جمع المذكر السالم

هو اسم دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون ، نحو : مسلمون ، ومسلمين .

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة(٢) ، ويشترط فى العلم أن يكون لمذكر ، عاقل(٣) ، خاليا من التاء ، ومن التركيب . فلا تقول فى رجل ، رجلون ، لعدم العلمية(٤) ولا فى زينب ، زينبون ، لعدم التذكير ، ولا فى واشق (علم كلب) واشقون ، لعدم العقل ، ولا فى طلحة ، طلحتون ، لوجود التاء ، ولا فى بعلبك(٥) ، بعلبكون ، للتركيب المزجى . وشرط الصفة أن تكون لمذكر ، عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفعل »

---

(١) ومثل المنقوص ، ماحذف آخره اعتباطاً ، فإن ماحذف منه يرد فى التثنية إذا كان مما يلزم رده فى النسب ، كأب ، وأخ ، وحم ، وهن ، تقول فى تثنيتها أبوان ، وأخوان الخ ، وإذا كان مما يلزم رده فى النسب كيد ، ودم ، ساغ رده فى التثنية ، وعدمه أرجح ، تقول يديان فى تثنية يد ، ويدان أرجح .

أما الممدود فتقلب همزته واواً حتما إن كانت للتأنيث ، كصحراوان ، وتبقى على حالها إن كانت أصلية كقراءآن ، أما إن كانت منقلبة عن أصل أو للإلحاق فيجوز بقاؤها على حالها ، ويجوز قلبها واواً ككساآن وكساوان ، فى تثنية كساء .

(٢) فلا يجمع هذا الجمع المصادر ، ولا أسماء الأجناس ، ولا أعلامها .

(٣) أى جنس من يعقل ويعلم (٤) أى ولا الوصفية أيضاً .

(٥) شهرة هذا الاسم فى علمية بلدة بالشام ، فهو على هذا يكون خارجا بقيد التذكير أيضاً ، اللهم إلا إذا كان القصد إخراجه بقيد عدم التركيب فقط ، على فرض استعماله علماً لمذكر ، ولو مثل بسيبويه لكان أظهر فى الغرض . على أن الرضى حكى الاتفاق على

جمع المؤنث السالم

هو مادل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء : كلمات[١]

فإن كان مفرده مقصوراً أو منقوصاً صنعت به كما صنعت فى التثنية ،

فتقول فى المقصور : حبليات ، ومصطفيات ، وفتيات ، وعصوات ورحيات ،

وتقول فى المنقوص : قاضيات ، وراميات .

ثم إن كان المفرد ثلاثيا مشتقاً ، ساكن العين ، وجب بقاء سكونها ،

نحو : ضخمة ، وضخمات ، وإن لم يكن مشتقاً حركت عينه[٢] نحو :

---

(١) بدون تغيير فى أصل بنيته سوى حذف تاء التأنيث من مفرده ، ويطرد هذا الجمع فى ستة مواضع :

أعلام الإناث كريم وزينب ودعد . وماختم بالتاء ، كفاطمة . وماختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، كحبلى وصحراء . ومصغر غير العاقل ، كدريهم وجبيل . ووصفه ، كشامخ وصف جبل ، ومعدود وصف يوم ، وكل خماسى لم يسمع له جمع تكسير ، كسرادق وحمام واصطبل .

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع ، كسموات وسجلات . ويستثنى من المختوم بالتاء امرأة ، وشاة وقلة ، وأمة ، وشفة . ويستثنى من المختوم بألف التأنيث (فعلاء وفعلى) مؤنثى أفعل وفعلان ، كحمراء وسكرى — فلا يجمعان جمع مؤنث سالما ، كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما .

(٢) أى بالفتح وجوبا إن كان صحيح العين ، مفتوح الفاء ، ولم يكن مضاعفا ، سواء أكان صحيح اللام أو معتلها كما مثل كظبية وظبيات . أما صحيح العين المضموم الفاء سواء كان صحيح اللام ، أو معتلها بالواو ، أو المكسور الفاء صحيح اللام ، فيجوز فيها الاتباع لحركة الفاء ، والاسكان ، والفتح : كجمرة ، وخطوة ، وهند ، وكسرة ، والاتباع فى مضموم الفاء أكثر ، كالإسكان فى مكسورها ، والفتح أضعفها ، وأما معتل العين ،

جمع المؤنث السالم

هو مادل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء : كلمات[1]

فإن كان مفرده مقصوراً،أو منقوصاً،صنعت به كما صنعت فى التثنية ، فتقول فى المقصور : حبليات ، ومصطفيات ، وفتيات ،وعصوات ورحيات، وتقول فى المنقوص : قاضيات ، وراميات .

ثم إن كان المفرد ثلاثيا مشتقاً ، ساكن العين ، وجب بقاء سكونها ، نحو : ضخمة ، وضخمات ، وإن لم يكن مشتقاً حركت عينه[2] نحو :

---

(١) بدون تغيير فى أصل بنيته سوى حذف تاء التأنيث من مفرده ، ويطرد هذا الجمع فى ستة مواضع :

أعلام الإناث كريم وزينب ودعد . وماختم بالتاء ، كفاطمة . وماختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، كحبلى وصحراء.ومصغر غير العاقل ، كدريهم وجبيل.ووصفه، كشامخ وصف جبل ، ومعدود وصف يوم ، وكل خماسى لم يسمع له جمع تكسير ، كسرادق وحمام واصطبل .

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع ، كسموات وسجلات . ويستثنى من المختوم بالتاء امرأة ، وشاة وقلة ، وأمة ، وشفة . ويستثنى من المختوم بألف التأنيث (فعلاء وفعلى) مؤنثى أفعل وفعلان ، كحمراء وسكرى ــ فلا يجمعان جمع مؤنث سالما ، كما لايجمع مذكرهما جمع مذكر سالما .

(٢) أى بالفتح وجوبا إن كان صحيح العين ، مفتوح الفاء،ولم يكن مضاعفا ، سواء أكان صحيح اللام أو معتلها كما مثل كظبية وظبيات.أما صحيح العين المضموم الفاء سواء كان صحيح اللام ، أو معتلها بالواو،أو المكسور الفاء صحيح اللام ، فيجوز فيها الاتباع لحركة الفاء ، والاسكان ، والفتح : كجمرة ، وخطوة ، وهند ، وكسرة ، والاتباع فى مضموم الفاء أكثر ، كالإسكان فى مكسورها ، والفتح أضعفها ، وأما معتل العين،

وله أوزان كثيرة ، المدار فيها على النقل[1] كغرف ، وكتب ، وهداة ، وسحرة ، وركع ، ومرضى ، و بيض ، وحمر ، وعذال ، وجبال ، وقلوب ، وغلمان ، وأتقياء ، وأشداء ، وقضبان ، وقردة .

ومنه صيغة منتهى الجموع ، وهى كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن . (فالأول) فواعل : كجواهر ، وكواهل ، وحوائض ، وجوار ، وغواش . وفعائل : كسحائب ، ورسائل ، وصحائف ، وعمائر . وفعالل كجعافر ، وسفارج ، وصحار . ومفاعل : كمساجد (والثانى) فعاليل : كقراطيس ، وعراجين . وفعالى : ككراسى ، و برادى . ومفاعيل : كمصابيح . وفواعيل : كقواديس ، وقوانين وقوارير[2] .

---

(١) لكن لما غلب كل منها فى باب أو أبواب مخصوصة ، جعلوا لها من ذلك ضوابط ليحمل عليها ، مالم يسمع جمعه من تلك الأبواب . أما ماسمع جمعه فهو على ماسمع ، وافق الضابط أو خالفه ، كما فعل مثل ذلك فى أوزان القلة ، و يمكنك أخذ هذه الضوابط بوجه التقريب من الأمثلة التى أوردها المصنف رضى الله عنه ، وقد أشار ابن مالك لجموع القلة بقوله :

أفعلة ، أفعل ، ثم فعله   ثمت أفعال ، جموع قله

وأشار لجموع الكثرة بعضهم بقوله :

فى السفن ، الشهب ، البغاة ، صور   مرضى ، القلوب ، والبحار ، عبر
غلمانهم ، للأشقياء عمله   قطاع ، قضبان ، لأجل القيله
والعقلاء ، شرد ، ومنتهى   جموعهم فى السبع والعشر انتهى

(٢) فصيغ منتهى الجموع على ماذكر ثمانية ، وهناك طريقة أخرى تجعل مفاعل ، ومفاعيل ، وفعاليل ، وفواعيل ، فروعا لمفاعيل ، ومفاعل ، وفعالل ، وفواعل (على الترتيب) وقد بقى من هذه الأوزان « فعالى » بفتح الفاء وكسر اللام بدون شد الياء كموامى ، « وفعالى » بفتح الفاء أو ضمها ، مع فتح اللام مخففة ، كصحارى ، وأسارى وهى من فروع فعالل .

وله أوزان كثيرة ، المدار فيها على النقل[١] كغرف ، وكتب ، وهداة ، وسحرة ، وركع ، ومرضى ، و بيض ، وحمر ، وعذال ، وجبال ، وقلوب ، وغلمان ، وأتقياء ، وأشداء ، وقضبان ، وقردة .

ومنه صيغة منتهى الجموع ، وهى كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن . (فالأول) فواعل : كجواهر ، وكواهل ، وحوائض ، وجوار ، وغواش . وفعائل : كسحائب ، ورسائل ، وصحائف ، وعمائر . وفعالل كجعافر ، وسفارج ، وصحار . ومفاعل : كمساجد (والثانى) فعاليل : كقراطيس ، وعراجين . وفعالى : ككراسى ، و برادى . ومفاعيل : كمصابيح . وفواعيل : كقواديس ، وقوانين وقوارير[٢] .

---

(١) لكن لما غلب كل منها فى باب أو أبواب مخصوصة ، جعلوا لها من ذلك ضوابط ليحمل عليها ، مالم يسمع جمعه من تلك الأبواب. أما ماسمع جمعه فهو على ماسمع ، وافق الضابط أو خالفه ، كما فعل مثل ذلك فى أوزان القلة ، ويمكنك أخذ هذه الضوابط بوجه التقريب من الأمثلة التى أوردها المصنف رضى الله عنه ، وقد أشار ابن مالك لجموع القلة بقوله :

أفعلة ، أفعل ، ثم فعله ثمت أفعال ، جموع قله

وأشار لجموع الكثرة بعضهم بقوله :

فى السفن ، الشهب ، البغاة ، صور مرضى ، القلوب ، والبحار ، عبر
غلمانهم ، للأشقياء عمله قطاع ، قضبان ، لأجل الفيله
والعقلاء ، شرد ، ومنتهى جموعهم فى السبع والعشر انتهى

(٢) فصيغ منتهى الجموع على ماذكر ثمانية ، وهناك طريقة أخرى تجعل مفاعل ، ومفاعيل ، وفعاليل ، وفواعيل ، فروعا لمفاعيل ، ومفاعل ، وفعالل ، وفواعل (على الترتيب) وقد بقى من هذه الأوزان « فعالى » بفتح الفاء وكسر اللام بدون شد الياء كهوامى ، « وفعالى » بفتح الفاء أو ضمها ، مع فتح اللام مخففة ، كصحارى ، وأسارى وهى من فروع فعالل .

ونميميل لما زاد : كدينار ودنينير ، ومنشار ومنيشير ، ومظلوم ومظيليم [١]
وإذا كان ثانى الاسم ألفاً [٢] قلبت واوا ، نحو : ضويرب ، فى تصغير ضارب . وإذا كانت ثالثة قلبت ياء . نحو : غزيِّل بشد الياء ، فى تصغير غزال [٣] .

وإذا كان الاسم ثلاثياً ، مؤنثاً بلا تاء ولا ألف ، زدت فيه التاء ، نحو : نويرة ، وشميسة ، فى تصغير نار ، وشمس ، ويرد إلى الثلاثى ما حذف منه ، نحو : وعيدة ، وأُخَيّ ، فى تصغير عدة ، وأخ .

وإذا كان خماسياً فأكثر، حذف منه ما يخل بصيغة التصغير ، وجاز تعويضه بالياء قبل الآخر وعدمه ، تقول فى سفرجل سفيرج ، وسفيريج ، وفى منطاق ، ومستخرج ، ومستدع : مُطَيْلِقٌ ومطيليق ، ومخيرج ، ومخيريج ، ومديع ، ومديعى [٤]

---

(١) لو مثل بقنديل وتصغيره ، لكان أوفى بالتمثيل بكل حروف اللين ، وقد أشار فى التمثيل بدينار إلى أن أصل يائه نون ، وأن أصله دنار بشد النون ، بدليل جمعه ، كما قالوا إن أصل قيراط قراط بشد الراء ، لجمعه على قراريط . ويختص مافوق الثلاثى ، بأن يكسر فيه مابعد ياء التصغير ، ويستثنى من ذلك أربعة أشياء ،يفتح فيها مابعد الياء، هى ماختم بالتاء كزهرة ، وما ختم بألف التأنيث كحبلى وحمراء ، وما كان على وزن فعلان كسكران ، وما كان على وزن أفعال كأصحاب .

(٢) أى غير منقلبة عن لين ، أما المنقلبة عن لين وكل لين وقع ثانيا فإنه يرد فى التصغير إلى أصله كبويب فى باب ، ونييب فى ناب ، ويسير فى موسر ، والألف الزائدة والمجهولة الأصل والمبدلة من همزة ، تقلب واواً ، فتقول فى كاهل ، وعاج ، وآدم ، كويهل ، وعويج ، وأويدم .

(٣) وكذا إذا كان مابعدها حرفان ثانيهما تاء تأنيث ، كرسالة تقول فيها رسيلة . فإن لم يكن ثانيهما تاء تأنيث ، حذفت الألف كقنفاك تقول فيها قنيفل .

(٤) واعلم أن هاء التأنيث وألفه الممدودة مطلقاً والمقصورة إن وقعت رابعة ، وياء النسب والألف والنون الزائدتين آخراً ، وعلامات التثنية والجمع ، لايحذف منها شيء .

وتميميل لما زاد : كدينار ودنينير ، ومنشار ومنيشير ، ومظلوم ومظيليم[١]
وإذا كان ثانى الاسم ألفاً[٢] قلبت واوا ، نحو : ضويرب ، فى تصغير ضارب . وإذا كانت ثالثة قلبت ياء . نحو : غزيِّل بشد الياء ، فى تصغير غزال[٣] .

وإذا كان الاسم ثلاثياً ، مؤنثاً بلا تاء ولا ألف ، زدت فيه التاء ، نحو : نويرة ، وشميسة ، فى تصغير نار ، وشمس ، ويرد إلى الثلاثى ما حذف منه ، نحو : وعيدة ، وأُخَيّ ، فى تصغير عدة ، وأخ .

وإذا كان خماسياً فأكثر، حذف منه ما يخل بصيغة التصغير ، وجاز تعويضه بالياء قبل الآخر وعدمه ، تقول فى سفرجل سفيرج ، وسفيريج ، وفى منطاق ، ومستخرج ، ومستدع : مُطَيْلِق ومطيليق ، ومخيرج ، ومخيريج ، ومديع ، ومديعى[٤]

(١) لو مثل بقنديل وتصغيره ، لكان أوفى بالتمثيل بكل حروف اللين ، وقد أشار فى التمثيل بدينار إلى أن أصل يائه نون ، وأن أصله دنّار بشد النون ، بدليل جمعه ، كما قالوا إن أصل قيراط قرّاط بشد الراء ، لجمعه على قراريط . ويخص ما فوق الثلاثى ، بأن يكسر فيه ما بعد ياء التصغير ، ويستثنى من ذلك أربعة أشياء ، يفتح فيها ما بعد الياء ، هى ما ختم بالتاء كزهرة ، وما ختم بألف التأنيث كحبلى وحمراء ، وما كان على وزن فعلان كسكران ، وما كان على وزن أفعال كأصحاب .

(٢) أى غير منقلبة عن لين ، أما المنقلبة عن لين وكل لين وقع ثانيا فإنه يرد فى التصغير إلى أصله كبويب فى باب ، وميسير فى موسر ، والألف الزائدة والمجهولة الأصل والمبدلة من همزة ، تقلب واواً ، فتقول فى كاهل ، وعاج ، وآدم ، كويهل ، وعويج ، وأويدم .

(٣) وكذا إذا كان ما بعدها حرفان ثانيهما تاء تأنيث ، كرسالة تقول فيها رسيلة . فإن لم يكن ثانيهما تاء تأنيث ، حذفت الألف كقنفاذ تقول فيها قنيفذ .

(٤) واعلم أن هاء التأنيث وألفه الممدودة مطلقاً والمقصورة إن وقعت رابعة ، وياء النسب والألف والنون الزائدتين آخراً ، وعلامات التثنية والجمع ، لا يحذف منها شىء .

وإذا كانت ألف التأنيث ممدودة ، قلبت واواً ، نحو : صحراوى في النسب إلى صحراء [1] .

وإذا كان الاسم على وزن « فَعِيلٍ » بفتح فكسر ، أو « فُعَيْلٍ » بضم ففتح ، بقيت الياء ، نحو : شريفىّ وحنيفىّ ، في شريف وحنيف ، ونحو : عُقَيلِىٌّ وقريشىّ ، في عقيل وقريش .

فإذا كان مؤنثاً بالتاء حذفت ياؤه وتاؤه ، نحو : شَرَفى وحَنَفى ، في شريفة وحنيفة ، ونحو : جُهَنى وأُموى ، في جهينة وأمية ، إلا إذا كان مضاعفاً ، فلا تحذف منه الياء ، نحو : جليلىّ في جليلة ، أو كان أجوف مفتوح الياء ، كطويلىّ في طويلة . وقد كثر السماعى في باب النسب على خلاف القياس ، نحو : ثقفىّ وقرشى ، وهذلى ، كما سمع النسب بغير ياء ، كلابن ، وتامر ، وعطّار ، أي صاحب لبن ، وتمر ، وعطر .

---

(١) وإن كانت الألف الممدودة لا للتأنيث ، فإن كانت أصلية سلمت في النسب ، وإن كانت للإلحاق أو بدلا من أصل ، جاز بقاؤها وقلبها واواً ، ككسائى وكساوى وعلبائى وعلباوى .

[فائدة] بقى مما لم يذكره المؤلف من مسائل النسب المسائل الآتية :

ماتوسطه ياء مشددة مكسورة ، فإنها تحذف ، كطيب وهين ، تقول طيبى وهينى ، والثلاثى المكسور العين ، فإن عينه تفتح في النسب ، نحو : ملك وإبل ، تقول ملكى وإبلى ، والمركب فانسب إلى صدره كامرئ القيس ، وبعلبك ، وجاد الحق تقول : امرئى وبعلى ، وجادى ، إلا إذا كان المركب كنية ، أو علماً ، بغلبة ، أو خيف اللبس ، فانسب إلى عجزه ، فتقول بكرى ، وعمرى ، ومنافى ودارى ، في أبي بكر ، وابن عمر ، وعبد مناف ، وعبد الدار ، والمثنى كالحرمين ، والمجموع كفرائض ، ينسب إلى مفردها ، فتقول حرمى ، وفرضى : أما الجمع الذي جرى مجرى العلم كأنصار ، والذي ليس له مفرد كأبابيل ، واسم الجمع ، واسم الجنس ، فينسب إلى لفظها ، تقول فيها : أنصارى ، وأبابيلى وحبشى ، وتركى :

الباب الثالث

في أحكام تعم الاسم والفعل[1]

ويقال له القلب ، وحروفه تسعة ، وهي الواو ، والياء والألف ، والميم والطاء ، والدال والهاء ، والهمزة ، والتاء .

فتقلب الواو أو الياء ألفاً ، إذا تحركت وانفتح ماقبلها[2] كما في قال ، وباع ، ودعا ، ورمى .

---

(١) هذه الأحكام هي أهم أبواب التصريف ، لتعلقها بتقويم بنية الكلمة ، وتنحصر في تسعة مباحث ، لأن التصرف إما في الهمزة بقلبها إلى أحد حروف العلة ، أو حذفها بعد إسكانها ، ويسمون ذلك « مبحث تخفيف الهمزة » وإما في حروف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان ، ويسمونه (مبحث الاعلال) وإما الهمزة مع حروف العلة بعضها إلى بعض ، ويسمونه (بالقلب) فقط بناء على أن الهمزة ليست من حروف العلة ، وإما فيها وفي غيرها من أحرف مخصوصة بعضها من بعض فابدال إن وقع البدل في موضوع المبدل منه ، وإلا فتعويض ، وإما باتصال حرف بآخر على وجه مخصوص فالإدغام ، وإما في كيفية ابتداء النطق فابتداء ، وإما في كيفية انتهاء النطق فالوقف ، وإما في كيفية النطق بساكنين متجاورين فالتقاء الساكنين . أما نقل الحركات من حرف إلى آخر وحذفها فلم يجعلوا له مبحثاً خاصاً به لأنه يتبع بعض المباحث المذكورة ، وقد أغفل هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الإدغام اكتفاء بما ذكر منهما متفرقاً ، البعض في باب الابدال ، والبعض في باب الفعل ، والبعض في أبواب أخر ، وقد اشتهر إطلاق الابدال على التصرف في الهمزة وحروف العلة وبقية حروفه المشهورة بعضها مع بعض ، وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضاً ، وعلى ذلك درج المؤلف رضي الله تعالى عنه ، ولكنه يشير بالعبارة إلى ما الأصل فيه القلب وما الأصل فيه اسم الابدال .

(٢) أي إذا تحركت حركة أصلية وانفتح ماقبلها في كلمتها ولم يسكن مابعدها ، إن

الباب الثالث

في أحكام تعم الاسم والفعل(١)

ويقال له القلب ، وحروفه تسعة ، وهي الواو ، والياء والألف ، والميم والطاء ، والدال والهاء ، والهمزة ، والتاء .

فتقلب الواو أو الياء ألفاً ، إذا تحركت وانفتح ماقبلها(٢) كما في قال ، وباع ، ودعا ، ورمى .

---

(١) هذه الأحكام هي أم أبواب التصريف ، لتعلقها بتقويم بنية الكلمة ، وتنحصر في تسعة مباحث ، لأن التصرف إما في الهمزة بقلبها إلى أحد حروف العلة ، أو حذفها بعد إسكانها ، ويسمون ذلك « مبحث تخفيف الهمزة » وإما في حروف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان ، ويسمونه (مبحث الاعلال) وإما الهمزة مع حروف العلة بعضها إلى بعض ، ويسمونه (بالقلب) فقط بناء على أن الهمزة ليست من حروف العلة ، وإما فيها وفي غيرها من أحرف مخصوصة بعضها من بعض فابدال إن وقع البدل في موضوع المبدل منه ، وإلا فتعويض ، وإما باتصال حرف بآخر على وجه مخصوص فالإدغام ، وإما في كيفية ابتداء النطق فابتداء ، وإما في كيفية انتهاء النطق فالوقف ، وإما في كيفية النطق بساكنين متجاورين فالتقاء الساكنين . أما نقل الحركات من حرف إلى آخر وحذفها فلم يجعلوا له مبحثاً خاصاً به لأنه يتبع بعض المباحث المذكورة ، وقد أغفل هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الإدغام اكتفاء بما ذكر منهما متفرقا ، البعض في باب الابدال ، والبعض في باب الفعل ، والبعض في أبواب أخر ، وقد اشتهر إطلاق الابدال على التصرف في الهمزة وحروف العلة وبقية حروفه المشهورة بعضها مع بعض ، وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضاً ، وعلى ذلك درج المؤلف رضي الله تعالى عنه ، ولكنه يشير بالعبارة إلى ما الأصل فيه القلب وما الأصل فيه اسم الابدال .

(٢) أي إذا تحركت حركة أصلية وانفتح ماقبلها في كلمتها ولم يسكن مابعدها ، إن

ثلاثة أحرف ، نحو : ادعيت واصطفيت[1] .

وتقلب الياء واوا إذا سكنت بعد ضمة ، نحو : موقن ، وموسر[2] ، وتبدل الواو تاء إذا كانت فاء كلمة بعدها تاء ، نحو : اتقى ، واتصل ، أصلهما إوتقى ، و إوتصل[3] .

وتبدل النون ميما إذا وقعت ساكنة قبل باء أو ميم ، نحو : من بالباب ، وعم يتساءلون .

وتبدل التاء طاء بعد أحد حروف الإطباق الأربعة[4] : وهى الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء نحو : اصطفى ، واضطر ، واطلب ، واظطلم[5] .

وتبدل دالا ، بعد الدال ، أو الذال ، أو الزاى ، نحو : ادان ، واذكر ،

---

(١) بقى من مواضع قلب الواو ياء عدة مواضع ، تركها لأخذها مما سبق فى الكتاب مثل ما إذا وقعت عينا إثر كسرة فى فعل المجهول كقيم ، أو فى مصدر بعدها ألف كصيام وانقياد ، أو فى جمع صحيح اللام مطلقا إن كانت فى المفرد ، كديار ، وإذا وليتها ألف إن سكنت فى المفرد ، كسياط وحياض ، وكلها تؤخذ من أبواب المجهول ، والمصدر ، والجمع .

(٢) وكذا تقلب الياء واوا إذا وقعت لاما لصيغة فعلى اسما ، كتقوى وطغوى وفتوى ، أو عينا لفعلى بالضم كطوبى مصدر طاب يطيب ، أو وقعت بعد ضمة كقضو ونهو فعلين بنيا للمبالغة من النهى والقضاء ، وترك هذه المواضع لقلتها .

(٣) إذا كانت فاء الافتعال ياء مبدلة من همزة ، لم تبدل تاء ، فلا يقال فى ائتزر اتزر إلا شذوذا ، وإنما يقال ايتزر ، وأما اتخذ فهو من « تخذ » فتاؤه ليست منقلبة عن شىء .

(٤) وما عداها تسمى حروف الانفتاح .

(٥) أصلها اصتفى (من صفوة) واضتر (من الضرورة) واطتلب (من الطلب) واظتلم (من الظلم) .

وازداد[١] وتبدل الهاء همزة ، كما فى ماء أصله ماه[٢] ، بدليل جمعه على مياه ، وتصغيره على مويه .

الإعلال

الإعلال تغيير حرف العلة ، بالقلب . أو الحذف ، أو الإسكان[٣]

أما القلب فقد تقدم .

وأما الحذف فتارة يكون لغير علة تصريفية[٤] ، كحذف لام يد ، ودم ، وأخ ، وأب[٥] ، وتارة يكون لعلة تصريفية ، كالثقل ، والتقاء الساكنين ، فتحذف للثقل الواو إذا وقعت بين الياء المفتوحة والمكسرة[٦] نحو : يلد ، أصله يولد ، وتبعه فى ذلك الأمر ، نحو : لد ، والمضارع المبدوء بغير الياء ، نحو : نلد وتلد[٧] وكذا الهمزة من مضارع أفعل ، واسم فاعله ،

---

(١) أصلها ادتان (من الدين) واذتكر (من الذكر) وازتاد (من الزيادة) .

(٢) هذا أصله القريب ، وأصله الأصيل موه .

(٣) أما الاعتلال فهو وجود حرف العلة فى الكلمة ، فكل معل معتل ، لا العكس

(٤) بل لمجرد التخفيف ويسمى الحذف اعتباطاً .

(٥) أصلها يدى ، ودمى ، وأخو ، وأبو .

(٦) ويسميان عدوتيها .

(٧) أصل الأمر أولد حذفت الواو مع عدم وقوعها بين عدوتين ، تبعاً لحذفها فى المضارع المبدوء بالياء ، ثم حذفت همزة الوصل التى كانت مجتلبة للتوصل إلى الابتداء بالساكن ، وأصل الآخرين ، نولد ، وتولد ، حذفت منهما الواو تبعا لحذفها فى المضارع المبدوء بالياء .

ومفعوله ، نحو : يكرم ، ومكرم . الأصل يؤكرم ، ومؤكرم [١]

وتحذف لالتقاء الساكنين ، عين الماضي الأجوف ، عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به [٢] ، نحو : قلت : وبعت ، كما مر ، ومن مضارعه المجزوم [٣] ، نحو : لم يقل ، ولم يبع ، وكذا لام الفعل الناقص عند اتصال واو الجمع أو ياء المخاطبة به [٤] ، نحو : غزوا ويغزون ، ورضوا ويرضون ، وتغزين كما مر ، وكذا لام اسم الفاعل منه عند تنوينه رفعاً وجراً ، وعند جمعه لمذكر سالم ، نحو : قاض وقاضون .

وأما الإسكان ، فيسكن كل من الواو والياء بحذف الضمة والكسرة إذا تحرك ما قبلها بضم أو كسر ، كيغزو ويرمي ، والغازي والرامي .

وقد تنقل حركتهما إلى الساكن قبلهما [٥] ، نحو يقوم ويبيع ، ومقيم

---

(١) حذفت الهمزة لاستثقال اجتماع الهمزتين في المضارع المبدوء بالهمزة ، وحمل غيره عليه ، كذا قالوا ، ولك أن تقول إن الثقل في الانتقال من الضمة إلى همزة مفتوحة ، لما فيه من النفرة .

(٢) لاقتضائه تسكين آخره ، فتحذف العين التي هي ألف العلة ، لأجل التخلص من التقاء الساكنين ، ويحرك أوله بالضم في الواوي غير مكسور العين ، وبالكسر في اليائي فإن كان الواوي مكسور العين ، حركت فاؤه بالكسر نحو خفت .

(٣) ومثله أمره إذا لم يتصل بهما واو الجماعة أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة ، أو نون التوكيد ، فتحذف عينهما تخلصا من التقاء الساكنين .

(٤) فمع واو الجماعة تبقى حركة عين الفعل على حالها إن كانت مفتوحة أو مضمومة وتضم إن كانت مكسورة ، ومع ياء المخاطبة تبقى على حالها في المضارع والأمر إن كانت مفتوحة أو مكسورة ، وتكسر إن كانت مضمومة .

(٥) فإذا كانت الحركة المنقولة فتحة قلبت الواو أو الياء بعد النقل ألفا ، وإن كانت ضمة أو كسرة بقيا ساكنين إلا الواو المكسورة فتقلب بعد النقل ياء ، لسكونها إثر كسرة .

ومبيع ، الأصل يقوم كينصر ، ويبيع ، كيضرب ، ومقوم كمنعم ، ومبيع كمجلس ، ونحو : يخاف ويهاب ، أصلهما يخوف ويهيب ، كيعلم ؛ ونحو : معاد ومعاش . أصلهما معود ومعيش كمذهب . ونحو : إقامة واستقامة ، وإبانة واستبانة ، أصلهما إقوام واستقوام ، وإبيان واستبيان ،نقلت حركة الواو والياء إلى السا كن قبلهما ، فقلبت كل منهما ألفا . لتحركهما وانفتاح ماقبلها . فالتقى سا كنان . وهما الألفان ، فحذفت إحداهما[1] وعوض عنها التاء وهكذا .

الإدغام

الإدغام ، هو إدخال أول المتجانسين فى الآخر ، فيسمى الأول مدغما والثانى مدغما فيه ، وهو قسمان : واجب ، وجائز[2] ، فيجب إن كان المتجانسان متحركين[3] ، فيسكن أولهما ، ويدغم فى ثانيهما .

(١) الأوجه أنها الأولى وهى ميم الـكلمة ، لأن الثانية آتية لغرض .

(٢) وممتنع .

(٣) بأحد عشر شرطاً (الأول) أن يكونا فى كلمة (الثانى) ألا يتصدر أحدهما (الثالث) ألا يتصـل بمدغم (الرابع) ألا يكونا فى وزن ملحق بغيره (الخامس ، والسادس ، والسابع ، والثامن) ألا يكونا فى اسم على وزن فعل ، بفتحتين ، أوفعل بضمتين ، أو فعل بكسر ففتح ، أو فعل ، بضم ففتح . (التاسع) ألا يكون أحدهما حركته عارضة (العاشر) ألا يكونا ياءين لازما تحريك ثانيهما . (الحادى عشر) ألا يكونا تاءين فى وزن افتعل ، وفي هذه الثلاثة الأخيرة يجوز الإدغام والفك . ويجب الإدغام أيضاً إذا سكن أول المثلين وتحرك الثانى ، وكان الأول غير مد ، ولا همزة مفصولة من الفاء .

ويجوز[١] إن كان الأول متحركا، والثانى ساكناً بسكون عارض، نحو. لم يمر، ويجوز لم يمرد .

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان، وجب التخلص من التقائهما، بحذف أولهما إذا كان حرف علة، نحو وقالوا الحمد لله، وكما مر فى نحو قل، وبع .

فإن لم يكن حرف علة، فبتحريكه، إما بالكسر، نحو: قم الليل وقل الحق، وإما بالضم، نحو: لهم البشرى، واخشوا الله، وإما بالفتح، نحو: من الله؛ وقد يكون التخلص بتحريك الثانى[٢]، نحو لم يردّ .

ويغتفر التقاء الساكنين إذا كانا فى كلمة، وكان أولهما حرف لين، وثانيهما مدغما فى مثله، نحو: خاصة ودابة[٣] .

---

(١) ويجوز أيضاً فى التاء الأولى من التاءين الزائدتين فى أول المضارع، وفى المضارع المجزوم بالسكون والأمر المبنى على السكون . ويمتنع الإدغام فى حالة ما إذا تحرك أول المثلين وسكن الثانى، وفى حالة ما إذا تحركا، وفات بالإدغام غرض الإلحاق، أو خيف اللبس . وقد فصلت الإدغام وجمانه فصلا مستقلا على ماجرى عليه جل المؤلفين، لأتمكن من التوسع فى بحثه، وإن كان معظمه ورد فى الكتاب متفرقا .

(٢) والأصح فيه الضم إذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو: رده ولم يرده، ويجوز الكسر والفتح، وهو المشهور، وإن قيل إنه خطأ، ويتعين الفتح إذا اتصلت به هاء المؤنثة الغائبة، نحو ردها .

(٣) ويسمى حينئذ التقاء الساكنين على حده، وكذا يغتفر التقاء الساكنين فى الوقف، ومنه الكلمات المسرودة سرد الأعداد، ككاف، ونون، والمص، وكهيعص، وحم عسق .

ويجوز[١] إن كان الأول متحركا، والثانى ساكناً بسكون عارض ، نحو ، لم يمر ، ويجوز لم يمرر .

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان ، وجب التخلص من التقائهما ، بحذف أولهما إذا كان حرف علة ، نحو وقالوا الحمد لله ، وكما مر فى نحو قل ، وبع .

فإن لم يكن حرف علة ، فبتحريكه ، إما بالكسر ، نحو : قم الليل وقل الحق ، وإما بالضم ، نحو : لهم البشرى ، واخشوا الله ، وإما بالفتح ، نحو : من الله ؛ وقد يكون التخلص بتحريك الثانى[٢] ، نحو لم يردّ .

ويغتفر التقاء الساكنين إذا كانا فى كلمة ، وكان أولهما حرف لين ، وثانيهما مدغما فى مثله ، نحو : خاصة ودابة[٣] .

---

(١) ويجوز أيضاً فى التاء الأولى من التاءين الزائدتين فى أول المضارع ، وفى المضارع المجزوم بالسكون والأمر المبنى على السكون . ويمتنع الإدغام فى حالة ما إذا تحرك أول المثلين وسكن الثانى ، وفى حالة ما إذا تحركا ، وفات بالإدغام غرض الإلحاق ، أو خيف اللبس . وقد فصلت الإدغام وجمانه فصلا مستقلا على ماجرى عليه جل المؤلفين ، لأتمكن من التوسع فى بحثه ، وإن كان معظمه ورد فى الكتاب متفرقا .

(٢) والأصح فيه الضم إذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو : رده ولم يرده ، ويجوز الكسر والفتح ، وهو المشهور ، وإن قيل إنه خطأ ، ويتعين الفتح إذا اتصلت به هاء المؤنثة الغائبة ، نحو ردها .

(٣) ويسمى حينئذ التقاء الساكنين على حده ، وكذا يغتفر التقاء الساكنين فى الوقف ، ومنه الكلمات المسرودة سرد الأعداد ، كقاف ، ونون ، والمص ، وكهيعص ، وحم عسق .

الإمالة[1]

هي أن تنحو بالفتحة إلى جهة الياء ، في حالة ما إذا كان بعدها ألف ، كالفتى ، وإلى جهة الكسرة إن لم يكن ، نحو سجى .

وأسبابها ثمانية :

(الأول) كون الألف مبدلة من ياء متطرفة ، حقيقة ، أو تقديراً ، كاشترى ، وكفتاة .

(الثاني) كون الياء تخلفها في بعض التصاريف ، كألف ملهى .

(الثالث) كون الألف مبدلة من عين فعل ، يئول عند إسناده للتاء ، إلى لفظ (فلت) بالكسر نحو : باع .

(الرابع) وقوع الألف قبل الياء نحو : بايعته .

(الخامس) وقوعها بعد الياء ، متصلة نحو : بيان ، أو منفصلة بحرف نحو : شيبان ، أو بحرفين أحدهما ، الهاء ، نحو دخلت بيتها .

(السادس) وقوع الألف قبل الكسرة . نحو : عالم .

(السابع) وقوع الألف بعد الكسرة منفصلة عنها ، إما بحرف . نحو : كتاب ، أو بحرفين أحدهما هاء ، نحو يريد أن يؤديها ، أو ساكن ، نحو : شملال ، أو بهذين وبالهاء نحو : درهماك .

---

(١) الإمالة ، وهي لغة بني تميم ، وأسد ، وقيس ، وعامة نجد . وقد وضعت هذا الفصل إتماما للفائدة .

(الثامن) إرادة التناسب ، وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف في كلمتها ، أو في كلمة قارنتها ، فالأول نحو ، رأيت عمادا ، والثاني نحو : الضحى ، بالإمالة لمناسبة سجى .

ويمنع الإمالة شيئان :

أولهما : الراء ، بشرط كونها غير مكسورة ، وأن تكون متصلة بالألف قبلها ، نحو : راشد ، أو بعدها ، نحو هذا الجدار ، وألا يجاور الألف راء أخرى . ثانيهما ، حروف الاستعلاء السبعة : الخاء ، والغين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والقاف . متقدمة بشرط ألا يكون الحرف مكسوراً ، وأن يكون متصلا بالألف ، أو منفصلا عنها بحرف واحد ، وألا يكون ساكنا بعد كسرة ، وألا يكون ثمة راء مكسورة مجاورة أو متأخرة ، بشرط الاتصال ، أو الانفصال بحرف ، أو حرفين .

الوقف

هو السكوت على آخر الكلمة اختياراً ، فإذا كان آخر الكلمة ساكنا بقي على سكونه ، نحو (واسجد واقترب) وإذا كان متحركا سكن ، نحو (حتى مطلع الفجر) وإذا كان منونا ، حذف تنوينه وسكن ، نحو (الله أحد) إلا في حالة النصب فيبدل التنوين ألفا ، نحو (إنه كان توابا) ويغتفر هنا التقاء الساكنين ، نحو (وآمنهم من خوف) .

ويوقف على الضمير في نحو : به وله . بسكون الهاء ، وفي نحو : لها ،

على الألف ، ويوقف على المنقوص المنون فى حالة النصب بقلب التنوين ألفا مع بقاء حرف العلة ، نحو (وكفى بربك هاديا) وفى حالتى الرفع والجر بحذف كل من التنوين وحرف العلة ، نحو (فاقض ما أنت قاض) (ماله من وال) ويوقف على المنقوص غير المنون باسكان حرف العلة ، رفعا ، ونصبا ، وجرا ، نحو (وله الجوارى) هذا هو الأفصح فيهما .

ويجوز فى هذا الحذف ، كما يجوز فى الأول الإثبات .

ويوقف على المقصور ، بالألف فى جميع حالاته ، نحو (والسلام على من اتبع الهدى) ونحو (أو أجد على النار هدى) .

ويوقف على المؤكد بالنون الخفيفة ، بقلبها ألفا نحو (لنسفعا[1]) وعلى ما فيه تاء التأنيث المتحركة ، بقلبها هاء ساكنة ، نحو (لا تخفى منكم خافية) إلا إذا كان قبلها ألف كسلمات ، وهيهات ، فتبقى ساكنة[2]

ويوقف بهاء السكت فى ثلاثة مواضع .

أحدها : ما الاستفهامية المجرورة ، نحو : لمه ، ومتى مه ، بحذف ألفها وجوبا .

ثانيها : المبنى بناء لازما ، نحو : كيفه وهيه وثمه .

---

(١) هذا إذا كان ما قبلها مفتوحا ، أما إذا كان مضموما أو مكسورا كما فى المسند لواو الجماعة وياء المخاطبة ، فانه يوقف عليه بحذف النون المذكورة وإعادة الواو أو الياء التى كانت محذوفة من أجلها .

(٢) ذلك هو الأرجح فى جمع المؤنث وشبهه ، ومنهم من يقلبها فيه هاء ، كما أن الأرجح فى مثل الصلاة والزكاة إبدالها هاء ، ومنهم من يقف عليها تاء ساكنة .

والله أعلم		أبو الفضل محمد هارون

ثالثها : الفعل المعتل إذا حذفت آخره ، فتدخل وجوبا إن بقى على حرف أو حرفين ، وجوازا إن بقى على أكثر ، نحو : عه، ولاتنه، ولا تنسه:

(والله أعلم)

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب (عنوان الظرف فى علم الصرف) مصححاً بمعرفتى ، مع مراجعة حضرة الأستاذ أبى الفضل محمد هارون م؟

رئيس التصحيح : أحمد سعد على ملاحظ المطبعة : محمد أمين عمران

القاهرة فى { ربيع الثانى ١٣٦٩ هـ / يناير ١٩٥٠ م }

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبى

فهرس